الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
-------○○○-------
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
-------○○○------
جامعة مولود معمري تيزي وزو Université Mouloud MAMMERI Tizi-Ouzo

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية

اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخصوصية

دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزي وزو

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

ـ إعداد:
ـ صفرون مارية
ـ يحياوي آسيا

ـ إشراف الأستاذ الدكتور:
ـ تيعشادين محمد

السنة الجامعية: 2021/ 2022

كلمة شكر

ربي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك جلّ جلالك وعظم سلطانك .

قال الشاعر أحمد شوقي :

" قم للمعلم ووفّه التبجيلا

كاد المعلم ان يكون رسولا

أعلمت أشرف أو أجّل من الذّي

يبني و ينشئ أنفسا و عقولا "

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الإحترام للأستاذ المشرف "**تيعشادين محمد** " الذي لم يبخل علينا بعلمه و نصائحه القيمة التي ساعدتنا خلال مدة إنجازنا للمذكرة ، كما نشكره لتفهمه و تواضعه معنا و نتمنى له بأن يثبته الله و يسدد خطاه و يرزقه كل الخير والنجاح في مشواره المهني .

ونشكر أيضا كل من قدم يد العون لنا من قريب أو من بعيد خاصة المدراء و التلميذ و مستشاري التوجيه في الثانويتين التي قمنا فيها بالبحث الميداني .

إهـــــــــــداء

أحمد الله الذي أنار دربي و سدد خطاي و حبب لي سبل العلم والمعرفة ، و ألهمني الصبر لإنجاز هذه المذكرة

أهدي ثمرة جهدي هذه

إلى من وهبا ليا الدعم و العطف و الحنان والدلال ، إلى من أحبائي بلا مقابل و كانا منبع الفرح والسرور ، إلى من قال **فيهما الله تعالى :" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "**

الاية 24 من سورة الإسراء .

إلى من يسعى دائما لتحقيق سعادتي الى من رزقني الله حبه فكان خير رفيق وحبيب "زوجي العزيز "و عائلته الكريمة التي كانت حقا بمثابة عائلتي الثانية حفظهم الله.

إلى طفلي الحبيبان "أنس " و "يونس " حفظهما الله بعينه التي لا تنام.

إلى كل إخوتي و أخواتي و أبناء أخواتي أزواجهم .

الى كل الأساتذة الذين درسوني من الإبتدائي الى غاية وصولي الى السنة الثانية ماستر .

إلى من تقاسمت معها هذا العمل صديقتي "آسيا " و إلى عائلتها الفاضلة .

إلى كل من ذكرهم قلبي و نسيهم قلمي هذا العمل المتواضع.

مـــــاريـــــة

إهـــــداء

أهدي عملي المتواضع الذي تم بعون الله و إرادته و إلى كل من كان لهم الفضل في نجاحي إلى من سهرت و تعبت من أجلي صاحبة القلب الصافي قرة عيني والدتي الغالية ،إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز .

إلى من قاسمت معها الدنيا و تحمل في جيوبها ذكريات طفولتي و شبابي أختي نسيمة .

إلى العزيز الغالي عسى الله أن ييسر له خطاه و أن ينجح في دراسته أخي الصغير أحمد .

إلى الروح التي سكنت روحي و إلى من ساندني و خطّ معي خطواتي إلى زوجي العزيز .

إلى صديقتي و رفيقتي طيلة إنجاز هذا العمل "مارية " و عائلتها الكريمة .

إلى أهل زوجي أسأل الله أن يحفظهما بحفظه .

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية .

و إلى كل هؤلاء و هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

و نسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم .

آســـيـــــــــا

الـــفـــهـــــرس

المضمون **الصفحة**

- مقدمة.....01

الجانب النظري

الفصل الأول: تمهيد عام للبحث

01- مشكلة البحث.....05

02- فرضيات البحث.....07

03- أهداف البحث.....07

04- أهمية البحث.....07

05- تحديد المفاهيم.....08

06- الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني: إدمان الإنترنت.

- تمهيد.....15

01- تعريف الاتجاهات.....15

02-مكونات الاتجاه.....16

03- مراحل تكوين الاتجاهات.....17

04- وظائف الاتجاهات.....18

05- خصائص الاتجاهات.....18

06- عوامل تكوين الاتجاهات.....19

07- قياس الاتجاهات.....20

08- النظريات المفسرة للاتجاهات.....23

- خلاصة.....25

الفصل الثالث: دروس الدعم الخصوصية

- تمهيد.....27
01- تعريف دروس الدعم الخصوصية.....27
02- أهمية دروس الدعم الخصوصية.....28
03- العوامل الدافعة لدروس الدعم الخصوصية.....29
04- أنماط دروس الدعم الخصوصية.....32
05- موقف وزارة التربية من دروس الدعم الخصوصية.....34
06- سلبيات وإيجابيات دروس الدعم الخصوصية.....35
- خلاصة.....38

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للبحث

- تمهيد.....41
01- منهج البحث.....41
02- الدراسة الاستطلاعية.....41
03- مجتمع البحث.....42
04- عينة البحث.....42
05- أدوات البحث.....45
06- الحدود الزمنية للبحث.....47
07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.....48

الفصل الخامس: وعرض وتحليل وتفسير النتائج

- تمهيد.....50
01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات.....50
02- الاستنتاج العام.....57
03- الخاتمة.....58
04- الاقتراحات.....59
- المراجع.....61
- الملاحق.

ـ قـــائـــمـــة الـــجـــداول ـ

رقم الجدول	عـــــــــــنـــــــــــوان	الصفحة
01	ـ سلم ليكرت لقياس الاتجاهات.	21
02	ـ وصف مجتمع البحث.	42
03	ـ توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية..	43
04	ـ نسبة تمثيل العينة للمجتمع.	43
05	ـ توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.	44
06	ـ توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	44
07	ـ صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات نحو الدروس الخصوصية.	45
08	ـ ثبات مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية بطريقة التجزئة النصفية.	46
09	ـ تصحيح مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية.	47
10	ـ اختبار T لعينة واحدة لتحديد طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم	50
11	ـ اختبارT لعينة واحدة لتحديد الفروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم حسب متغير التخصص الدراسي.	53
12	ـ اختبارT لعينة واحدة لتحديد الفروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم حسب متغير الجنس.	55

ـ مـقـدمـة:

يعد التعليم عملية مستمرة وأزلية بدأت منذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض فهو يتعلم ما يحيط به من مكونات البيئة ليستفيد من معطياته ويتجنب ما يضره فيها، فكان التعلم بهذا الشكل عملية بسيطة وغير مقصودة، ثم أخذت دائرة التعلم تتسع وتتعد شيئا فشيئا حتى أصبحت عملية مقصودة ورسمية وضرورة من ضروريات الحياة .

تعتبر دروس الدعم الخاص، من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا خصوصا عند اقتراب الامتحانات المدرسية انتشرت بكثرة عند تلاميذ الأطوار النهائية رغم أن وزارة التربية قامت بتخصيص دروس دعم نظامي، وهي ساعات إضافية دون مقابل مادي داخل المؤسسة من قبل أساتذة هذه المؤسسة لرفع من المستوى التعليمي ومن تحصيل التلاميذ، إلا أن هذا لم يمنع توافد التلاميذ بكثرة إلى دروس الدعم الخاص، رغم مصاريفها الباهظة وأوقاتها الغير الملائمة.

فقد اختلف الكثير في تقييم هذه الظاهرة، فمنهم من اعتبرها سلبية لا تعبر إلا عن طمع المدرسين في حين أرجعها آخرين إلى الانشغال الدائم للوالدين مما يجعلهم يعتمدون على الدروس الخصوصية كبديل لمتابعتهم لدروس أولادهم ، وقد اختلف الآراء ووجهات النظر إلاّ أنها كلها تتفق في أن الدروس الخصوصية أصبحت من أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية التعلمية ، فلهذا ارتأينا للقيام بهذا الدراسة التي سنحاول فيها معرفة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص.

إن موضوع هذه الدراسة له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة إجراء هذا البحث الذي قسم إلى جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي .

ـ الجانب النظري يتضمن ثلاثة فصول وهي:

ـ الفصل الأول، وهو تهميد عام للبحث ويتضمن مشكلة البحث، فرضيات البحث، أهمية موضوع البحث، أهداف البحث، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

ـ الفصل الثاني، متعلق بالاتجاهات ويتضمن تمهيد، حول الاتجاهات الذي يتضمن تمهيدا، تعريف الاتجاهات، مكونات الاتجاهات، مراحل تكوين الاتجاهات، وظائف الاتجاهات، خصائص الاتجاهات، العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات، طرق قياس الاتجاهات، النظريات المفسرة للاتجاهات.

ـ الفصل الثالث، وهو مخصص لموضوع دروس الدعم الخصوصية، فبعد التمهيد تناولنا فيه تعريف دروس دعم الخصوصية، أهمية دروس دعم الخصوصية، العوامل الدافعة لدروس دعم الخصوصية، أنماط دروس دعم الخصوصية، موقف وزارة التربية من دروس الدعم الخصوصية، سلبيات و إيجابيات الدعم الخصوصية.

أما الجانب التطبيقي فخصصنا له فصلان وهما:

ـ الفصل الرابع: ويتضمن مج البحث، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع البحث، عينة البحث، أدوات البحث، الحدود الزمنية للبحث، الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

ـ الفصل الخامس: مخصص لعرض وتحليل وتفسير النتائج، ويتضمن عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات، الاستنتاج العام، الخاتمة، الاقتراحات.

ـ المراجع.

ـ الملاحق.

الـــجـــانـــب الـنـــظـــري

الـــفـــصـــل الأول

تـــمـــهـــيـــد عـــام للـــبـــحـــث

01- مشكلة البحث..

02- فرضيات البحث.

03- أهداف البحث.

04- أهمية البحث.

05- تحديد المفاهيم.

06- الدراسات السابقة.

01- مشكلة البحث:

رغم الجهود المبذولة من طرف السلطات الوصية على قطاع التربية، في مجال تكوين المعلمين أحسن تكوين، وكذا ضمان مقعد الدراسة لكل تلميذ على مدار الدوام المدرسي اليومي والشهري والسنوي، وما صاحب ذلك من تسخير ما أمكن من وسائل، بهدف تمكين المعلم من تقديم تعليم نوعي لكل التلاميذ دون استثناء، في إطار الدروس والأنشطة الصفية المقررة في البرنامج السنوي، إلا أنه في السنوات الأخير عرفت ظاهرة إقبال التلاميذ على دروس الدعم المقدمة من طرف المعلمين خارج الإطار الرسمي، وخارج المؤسسة الرسمية للتعليم اتساعا كبيرا، بحيث شملت أيضا حتى تلاميذ الأسر ذوي الدخل المتوسط، بغرض تجاوز مشكلة لتقويم الضعف التحصيلي الذي يعاني منه التلميذ في مادة تعليمية او في أكثر من مادة، اعتقادا بأن التعليم الذي يقدمه المعلم في المدرسة لم يكن كافيا، حيث أوردت دراسة جزائرية قامت بها " لعويرات علجية" (2015)، بان الدروس الخصوصية تؤثر على التحصيل العلمي بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية، اذ تعتبر الدروس الخصوصية ملجأ يقبل عليه التلاميذ لرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، إذ أنهم في مرحلة انتقالية مصيرية فالإقبال على الدروس الخصوصية، يبرز جودتها من ناحية اكتساب التلاميذ الرغبة بالقيام بالأداء الجيد واكتساب الثقة في النفس، وفي قدرته على تحصيل نتائج أفضل، وذلك الذي يدفعه إلى القيام بواجباته على أكمل وجه بكفاءات عالية، تنعكس على تفاعله مع الأنشطة الصفية، علاقته بزملائه بخلق جو التنافس الشريف والعملي، القائم على الحوار والتواصل الايجابي فالعلاقة التربوية الجيدة تنعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي.

وفي هذا الخصوص تلاحظ هذه الظاهرة على التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، بينما تبقى فئة من التلاميذ حتى الميسوري الحال لا يقبلون على مثل هذه الدروس، اعتقادا منهم بأنه لا طائل منها، ولا علاقة لها بالنجاح الدراسي، وهذا التباين في فئات التلاميذ المقبلين على مثل هذه الدروس والذين يحجمون عنها، يعني من الناحية الميدانية ومن ناحية المنطلقات الفكرية، وجود اتجاهات من طرف التلاميذ حيال هذا النمط من الدروس.

ومن منطلق الواقع الميداني في المنظومة التربوية الجزائرية، فبرغم أن وزارة التربية انتهجت إجراءات للحد من هذه الظاهرة، بحيث أصدرت مناشير لتحارب هذه الظاهرة، من

خلال دروس الدعم النظامي والاستدراك، بغرض التكفل بالتلاميذ بحيث تتم حصص الدعم في مختلف المواد الدراسية التالية، إلا أن الإقبال على الدروس الخصوصية الخارجة عن الإطار الرسمي بقي في توسع مستمر، إذا أن فئة من التلاميذ وأوليائهم ما زالوا ينظرون بإيجابية نحو هذا النمط من الدعم، بحيث يؤكدون على أنه إحدى مفاتيح نجاح الأبناء أو عدمه في امتحان شهادة البكالوريا، حيث أشارت دراسة كلا من "بوجلطية" و"بوتفاحة" سنة (2012) أن الأسرة تعد من العوامل المسئولة في انتشار هذه الظاهرة، ويعتبر المستوى التعليمي والثقافي للأولياء له دور في استعانة الأبناء بالدروس الخصوصية، كما أن انشغال الأسر بأعمالهم الخاصة في حياتهم العملية، وقلة متابعتهم لدراسة أبنائهم، دفعهم إلى الاستعانة بتلك الدروس رغم تكاليفها الباهظة الثمن.

ما يثبت أن ظاهرة توسع انتشار ظاهرة دروس الدعم المدفوعة هو ما أنجز من دراسات في هذا الخصوص، والتي حاولت الإحاطة بالعديد من جوانب هذه الظاهرة، خصوصا العوامل والأسباب ومواقف مختلف الأطراف المعنية بالشأن التربوي واتجاهاتهم حيال هذه الظاهرة، بحيث نجد دراسة "المرعشلي" سنة (2012) التي أكدت على أن أسباب تفشي ظاهرة دروس الدعم تعود لموقف الأسرة التي ترى بأهمية الحصول على دروس الدعم بغرض تحصيل أكثر للتلميذ، ومنه فرص أكثر في النجاح، وكذلك دراسة كلا من "سواكر آمال" و"بعرة حنان" سنة (2020)، التي توصلت إلى أن اتجاهات تلاميذ التعليم نحو الدروس الخصوصية كانت إيجابية، كما لم تكون هناك فروقا في اتجاهات التلاميذ تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي، فضلا عن ذلك أشارت نتائج دراسة "الصالحي محسن حمود" سنة (2009) بأن إقبال تلاميذ التعليم الثانوي على الدروس الخصوصية منتشر بدرجة كبيرة، وأن المعلمين يعارضون هذه الظاهرة ولا يرونها سببا للنجاح، كما أن أولياء أمور التلاميذ يؤيدون هذه الدروس الخصوصية.

وعليه تبين عينة الدراسات السابقة المشار إليها آنفا تعبر فعلا عن إشكالية اتجاهات ووجهات نظر عدة أطراف حيال الدروس الخصوصية، فحسب تلك الدراسات هي محل تأييد ومحل معارضة من طرف الآخرين، ونحن بدورنا وبغرض تأكيد أو نفي نتائج تلك الدراسات، فمن المهم أن نسلط الضوء أكثر على هذه الظاهرة في البيئة الاجتماعية والتعليمية الجزائرية، التي تتميز بخصوصيات قد تختلف في السياق المكاني والزمني

للدراسات السابقة، وعليه فنهدف بدورنا إلى معرفة طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو الدروس الخصوصية، وقد حصرنا إشكالية بحثنا في التساؤلات التالية:

- هل طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاصة إيجابية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص تعزى إلى متغير الجنس (إناث ، ذكور).؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص تعزى إلى متغير التخصص (علمي ، أدبي) ؟

02- فرضيات البحث:

- طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص ايجابية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ السنة ثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص تعزى لمتغير الجنس (إناث - ذكور).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص إلى متغير التخصص (علمي - أدبي).

03- أهداف البحث:

يهدف بحثنا هذا إلى تحديد نوعية اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بمدينة تيزي وزو في الاتجاه نحو دروس الدعم الخاص وتوضيح الرؤى والتعديل، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن مدى وجود فروق في اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم الخاص تبعا لمتغيري (الجنس و التخصص).

04- أهمية البحث:

- الأهمية النظرية:

تظهر لنا مدى أهمية دراسة اتجاهات التلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم الخاص، حيث تعتبر هذه الظاهرة مشكلة تربوية تعيق مسار العملية التعليمية، ولذا فالنتيجة التي سنتوصل اليها من خلال دراسة هذين المتغيرين، يمكن أن يكون

مؤشرا على نجاح العملية التعليمية داخل الحجرة الصفية أو فشلها، بحيث أن تطوير مسار سيرورة الدرس والعملية التعليمية وعلاقة التلميذ بالأستاذ، يستوجب علينا القيام بمثل هذه الدراسات التي في هذه الحالات تظهر أهميتها.

الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة، فلاشك أن ما ستسفر عنه نتائجها قد تساهم في إصلاح المنظومة التربوية، وتزويد المسئولين عليها بالمعلومات والاقتراحات اللازمة لرسم إستراتيجية وخطة ناجعة لتخلص من هذه الظاهرة، وهذا مهما كانت النتائج التي ستتوصل إليها دراستنا هذه، من خلال دراسة اتجاهات تلاميذ الأقسام النهائية نحو دروس الدعم الخاص، فإذا كانت الاتجاهات ايجابية، فيمكن أن يشكل ذلك إطار للقائمين على شؤون التربية والتعليم من أجل تقنين وتأطير مثل هذه الدروس، أما في حالة كانت الاتجاهات سلبية يمكن الاقتراح بأهمية اتخاذ مختلف الإجراءات التي من شأنها أن تمنح البديل الذي يمكن التلميذ من الحصول على خدمات تعليمية في القطاع العام تلبي طموحاته الدراسية.

05- تحديد المفاهيم:

5- 1- مفهوم الاتجاهات:

ـ لغة : من الناحية اللغوية، سنوضح معنى كلمة الاتجاه كما وردت في بعض معاجم اللغة العربية:

وردت في "المعجم الوسيط في اللغة العربية " فالاتجاه مشتق من الفعل (اتجه) إذن اتجه إليه اي اقبل بوجهه عليه وسنح، والاتجاه هو الوجه الذي تقصده و يقال قعدت تجاهك وتلقاء وجهك وأصله وجاه الوسيط في اللغة، 2005 : 1015).

ـ اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فلقد تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم الاتجاه النفسي الاجتماعي سنورد أهمها فيما يلي:

يرى "فلورنس" وزملاؤه أن الاتجاه هو: « موجه الهدف إلا انه يحدد ما هو مفضل ومتوقع ومرغوب كما يتحدد ما يجب الابتعاد عنه وبذلك توجه الاتجاهات الفرد إلى الموقف الذي يجد فيه الفرد ذاته (دويدار، 1992 : 58).

هذا التعريف للاتجاه يمتاز بكثير من العمومية، بحيث لا يتحدث عن الطبيعة الجوهرية للاتجاه، بينما اختصر تعريف الاتجاه في نتيجته والهدف منه، والمتمثل فقط في تبني مواقف حيال الأشياء والموضوعات.

يعرفه "سعد عبد الرحمان" (1966) على أنه: « تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة و يمتاز بالثبات والاستقرار» (باعمرة، 2006 : 22).

هذا التعريف يشير لمفهوم الاتجاه بنوع من الاختصار من حيث ماهيتها ومصدره، بينما يرى بأنه ثابت ومستقر، في حين أن الاتجاه متعدد المصادر وليس عقلي فقط، كما أنها يمتاز بالثبات النسبي، بالنظر لقابلية الاتجاه للتعديل والتغيير.

هذا التعريف يبدو أنه أشمل من التعريف الأول، بحيث أشار للطبيعة العقلية المعرفية والدافعية للاتجاه، والتي تؤثر بالضرورة في سلوك الفرد، وعليه يشير هذا التعريف لشيء إضافي في الاتجاه، ألا وهو الغاية الوظيفية للاتجاه

- إجـرائـيـا:

هي مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي يتبناها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخصوصية، ويعبر عنها في بحثنا بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ في مقياس اتجاهات التلاميذ حيال دروس الدعم.

5- 2- مفهوم دروس الدعم الخاص:

- لـغـة:

الدعم من معاجم اللغة العربية يفيد الإسناد والإعانة والتقوية، دعمه يدعم، دعما،أسنده بشيء يمنعه من السقوط ويقال دعم فلانا أي أعانه وقواه، أما الدعم في اللغات الأجنبية والفرنسية معناه: إسناد الشيء ومنعه من السقوط والإسعاف والتأييد ومنح القوة والاستمرارية في العمل (غربي، 2009 : 22).

- اصـطـلاحـا:

عرفها "العاكي" (2009) بأنها: « كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا و بأجر ويستثني من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل » (العاكي، 2009 : 05).

كـما عـرفـها "أبـو الـخير" (1998) بأنها: عملية تعليمية تتم بين الطالب والمدرس يتم

بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحدة أو ضمن مجموعة بأجر يحدد بين الطرفين باتفاق بينهما » (أبو الخير، 1998 : 85).

وحسب "التميمي" فإن: « مصطلح دروس الدعم الخاص تعدد الى الكثير من المفاهيم والمصطلحات منها نضام التعليم الموازي ،مافيا الدروس الخصوصية، السوق السوداء لتعليم، التدريس الخاص، ونضام تعليم الظل » (إيمان وعلي، 2014 : 109).

- إجرائيا:

هي حصص أو دروس تكون إضافية وتقدم لتلميذ خارج الحصص الرسمية في الفصل دراسي والتي يقبل عليها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مقابل دفع مبلغ مادي لمقدم هذه الدروس.

06- الدراسات السابقة:

دراسة "محسن حمود الصالحي" (2009).

من بين أهداف الدراسة معرفة موقف وآراء المعلمين والأولياء حيال الدروس الخصوصية.

بغرض جـمع الـبـيانات استخدم الباحث استبيان المواقف والآراء والأسباب حيال انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية.

وشملت العينة لجانب عينة المعلمين والأولياء 578 تلميذا وتلميذة يدرسون في التعليم الثانوي.

وخلصت الدراسة بأن التلاميذ يؤيدون الدروس الخصوصية المدفوعة إلى جانب تأييد الأولياء لها، بينما لم تحظى بتأييد المعلمين.

- دراسة كلا من "العياشي بن زروق" و"حدبي حميدة" (2011):

من بين أهداف الدراسة معرفة طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية، إلى جانب معرفة اتجاهات الأساتذة وأولياء الأمور نحوها.

وقد بلغ عدد أفردا عينة التلاميذ 100 تلميذ وتلميذة منهم من يتلقى هذه الدروس ومنهم من لا يتلقاها.

وبغرض جمع البيانات فقد اعتمد الباحثين على ثلاثة مقاييس من بينها مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدروس التدعيمية الخاصة. 32,00

خلصت الدراسة للنتائج التالية:

ـ اتجاهات التلاميذ نحو الدروس التدعيمية الخاصة كانت إيجابية.

ـ لا توجد فروق اتجاهات التلاميذ الذي يتلقون الدروس التدعيمية تبعا لمتغير الجنس بحيث كلا الجنسين ينظران بإيجابية نحو الدروس التدعيمية.

ـ اتجاهات أولياء التلاميذ نحو دروس الدعم الخاصة إيجابية بالنسبة للأولياء الذين يضمنون هذه الدروس لأبنائهم، وسلبية لدى الذي لا يستطيعون ضمانها.

ـ دراسة "المرعشلي نسيبة" (2012):

من بين أهداف الدراسة معرفة مواقف التلاميذ إلى جانب مواقف أولياء الأمور ومدراء المدارس الثانوية حيال الدروس الخصوصية، بثانويات محافظة دمشق بسورية.

بغـرض جـمـع البيانات اعتمدت الباحثة على الاستبيان واحدها موجه خصيصا للتلاميذ، صمم خصيصا لهذه الدراسة.

شملت عينة البحث على 147 تلميذ وتلميذة من مختلف ثانويات محافظة دمشق.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ وأولياء الأمور يتبنون اتجاهات إيجابية حيال الدروس الخصوصية.

ـ دراسة " أحمد بن زيد الدعجاني" سنة (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التلاميذ بالمرحلة الثانوية، بمدارس بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية، وكذا دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية.

قام الباحث بإعداد استبيان لقياس اتجاهات الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية نحو الدروس الخصوصية، في حين طبقت هذا الاستبيان على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة حيث تم اختيارهم عشوائيا.

ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ اتجاهات الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية تراوحت بين عالي وعالي جدا نحو الدروس الخصوصية.

ـ طلاب المدارس الثانوية بمدية الرياض أكثر اتجاها ايجابيا من الطالبات نحو الدروس الخصوصية.

ـ طلاب وطـالبات الـقسـم العلمي بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض أكثر اتجاها إيجابيا من

طلاب و طالبات القسم الأدبي.

ـ دراسة "عون علي" و"الهادي سراية" (2019):

الهدف من البحث هو الكشف عن طبيعة اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم الخصوصية.

وقد بلغ حجم عينة البحث 120 تلميذا وتلميذة من بعض مدارس التعليم الثانوي بولاية تقرت.

وبغرض جمع البيانات اعتمد الباحثين على مقياس اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم والذي تم إعداده خصيصا لهذه الدراسة.

أما نتائج البحث فكانت على النحو التالي:

ـ اتجاهات تلاميذ الرحلة النهائية في التعليم الثانوي نحو دروس الدعم كانت إيجابية.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات تلاميذ النهائي نحو دروس الدعم تبعا لمتغير الجنس.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائيا في اتجاهات تلاميذ النهائي نحو دروس الدعم باختلاف التخصص الدراسي.

ـ التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسة السابقة يمكن الوقوف على مجموعة من النقاط المهمة، وذلك وفق لأوجه الاستفادة من تلك الدراسة في بحثنا هذا.

ـ أشارت الدراسات السابقة لإيجابية اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم الخصوصية مثل دراسة "عون" و"الهادي" سنة (2019)، "الدعجاني" سنة (2012)، دراسة كلا من "العياشي" و"حدبي" سنة (2011)، دراسة "المرعشلي" سنة (2012)، ودراسة "الصالحي" سنة (2009).

ـ لمحت الدراسات السابقة لأثر تأييد الأولياء لدروس الدعم على اتجاهات التلاميذ حيال هذه الدروس مثل دراسة "الصالحي" سنة (2009)، دراسة "العياشي" و"حدبي" سنة (2011) و"المرعشلي" سنة (2012).

ـ أشارت الدراسات لعدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ حيال الدروس الخصوصية تبعا لمتغير الجنس، مثل دراسة "العياشي" و"حدبي" سنة (2011)، ودراسة "عون" و"الهادي"

سنة (2019)، بينما نجد نتائج دراسة "الدعجاني" (2012) ذهبت عكس ذلك.

ـ أشارت الدراسات لعدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ حيال دروس الدعم الخصوصية تبعا لمتغير شعبة وتخصص الدراسة، مثل دراسة "عون" و"الهادي" سنة (2019)، بينما دراسة "الدعجاني" سنة (2012) أكدت أن التخصص يساهم في وجود فروق في اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم.

الـــفـــصل الـــثـــانـــي
الاتـــجـــاهـــــات

- تمهيد.

01- تعريف الاتجاهات.

02- مكوّنات الاتجاه .

03- مـراحـل تـكـوين الاتجاهات.

04- وظائف الاتجاهات.

05- - خصائص الاتجاهات.

06- عوامل تكوين الاتجاهات.

07- قـــيـــاس الاتجاهات.

08- النظريات المفسرة للاتجاهات.

- خلاصة

ـ تمهيد:

تعتبر الاتجاهات موضوعا مهما في ميدان العلمي والعلوم التربية، فلاتجاهات ينظر إليها على أنها أفكار تتولد لدى الفرد أو جماعة حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه بالنسبة لأمور محددة، وهذه الأفكار تؤثر في سلوكهم نحوى هذا الأمر، وسنتطرق في هذا الفصل بعد التمهيد إلى تعريف الاتجاهات، مكوّنات الاتجاه، مراحل تكوين الاتجاهات، وظائف الاتجاهات، خصائص الاتجاهات، عوامل تكوين الاتجاهات، قياس الاتجاهات، النظريات المفسرة للاتجاهات فخلاصة.

01 ـ تعريف الاتجاهات:

تعدّ الاتجاهات من المفاهيم التي لها دلالات حسب نسق استعمالها ومن أبرز هذه التعريفات:

ـ تعريف " ألبورت " : « هو حالة من الاستعداد العصبي والنفسي ينظم من خلال خبرة الشخصي وتكون ذات تأثير توجيهي وديناميي على الاستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة » (بوطي، 2017 :15).

ـ تعريف "أبو النيل محمد السيّد ": « هو استعداد نفسي تظهر حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية ويعبّر عن هذا الاتجاه تعبيرا لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة » (بعرة وسواكر، 2020 : 18).

ـ تعريف " فلورانس وآخرون " : « الاتجاه ما هو إلاّ موّجه الهدف إلاّ أنه يحدد ما هو مفضل ومتوقع ومرغوب ،كما يتحدد ما يجب الابتعاد عنه وبذلك توجه الاتجاهات الفرد إلى الموقف الذي يجد فيه الفرد ذاته » (باعمرة، 2006 : 23).

ـ تعريف "ثرستون" : «أن الاتجاه النفسي هو تعميم الاستجابات الفرد تعميما يدفع بسلوكه بعيدا أو قريبا من مدرك معين » (البهى، 1999 :251).

ـ تعريف "أحمد صالح " (1988): «الاتجاه مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع اجتماعي جدلي معين، والاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك ودوافع لها» (عماشة، 2010 :15).

ـ تعريف "بروشانسكي وسيدنبرج " : « الاتجاه عبارة عن ميل معقد لاستجابة الثابتة بالموافقة أو المعارضة للموضوعات الاجتماعية التي في البيئة، وهذه الاستجابة تختلف من ثقافة لأخرى، فالموضوع الذي قد يعارضه الناس في ثقافة ما يوافقون عليه في ثقافة أخرى» (أبو النيل، 2009 : 353)

وبناءا على ما تقدم ذكره في تعريفات السابقة نجد أنها اشتركت في أن الاتجاه هو موقف الفرد بالإيجاب أو السلب إزاء موضوع ما مستندا في ذلك على خبرته المكتسبة، وعليه فإنّ كل فرد في هذا العالم يمتلك اتجاهات متنوعة تكوّنت لديه منذ نعومة أظافره وما يليها من مراحل تطور نموّه ،فالاتجاه عبارة عن استجابة الفرد للموضوعات نتيجة لتكامل حواسه الدّاخلية و خبراته المكتسبة والمؤثرات البيئية التي تحيط به.

02 ـ مكوّنات الاتجاه:

يتكون الاتجاه من المكونات التالية:

2 ـ 1 ـ المكون المعرفي الإدراكي: ويتمثل هذا المكوّن في الصيغة التي تحدد ردود فعل الفرد حيال هذا الموقف أو ذاك، ويشمل هذا المكوّن على كم هائل من المعارف والمدركات الاجتماعية، التي تتعدد فيها المتغيرات مثل تقدير الذات، وهذا المكوّن يمثل الأساس العام لباقي المكوّنات الأخرى للاتجاه » (تيعشادين، 2013 :73).

2 ـ 2 ـ المكون العاطفي (الانفعالي): يتمثل هذا المكون في أسلوب شعوري عام، يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق فقد يقبل الطالب على مادة الرياضيات أو يرفضها دون وعي منه من الأسباب التي دفعته إلى الاستجابة بالقبول أو الرفض، فالمكونات العاطفية والانفعالية هي تلك الشحنة المصاحبة ولذلك فإن معظم الدّراسات والبحوث التي أجريت حول المكوّنات العاطفية والانفعالية للاتجاه، تدور حول عمق وشدّة وكمية الانفعال الذي يصاحب سلوك الفرد نحوى موضوع أو شيء معين (عويضة، د ت : 21).

2 ـ 3ـ المكون السلوكي : حسب "أبو نيل " (1975): « يتضح المكوّن السلوكي للاتجاه في الاستجابة العلمية نحوى موضوعي الاتجاه بطريقة ما فإنه إما يتحاشى النقاش في ذلك الموضوع أو يوجه له النقد أي صورة من الصور للتعبير عن عدم تقبّله له، أما إذا كانت

اتجاهاته إيجابية فإنه يكون مستعدا للتفاعل ومناقشة والإثراء فهذا مؤشر سلوكي على تقبل الفرد للموضوع وبالتالي يكون الاتجاه ايجابي نحوه (مساوي وكريم، 2015 : 30).

إذا من خلال ما سبق يمكننا القول، بأنّه يوجد للاتجاهات ثلاث مكوّنات متوافقة ومتداخلة في ما بينها ينتج عنها في النهاية، تعبير الفرد عن اتجاه معين في مختلف المواضيع.

03- مـراحـل تـكـوين الاتجاهات:

هناك مراحل ثلاثة لتكوين الاتجاه النفسي الاجتماعي هي:

3- 1- المرحلة الإدراكية المعرفية: هي مرحلة إدراكية، يدرك الفرد من خلالها موضوع الاتجاه عـندما يتصل اتصالاً مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، ولهذا يميل الفرد إلى تكوين اتجاهات نحو أشياء مادية ،كالمقعد المريح والكتاب وغرفة الصف والمنزل، أو أشـخـاص معـينين كالأصدقاء أو بعض الجماعات كالأسرة والمدرسين ،كذلك نحو بعض القيم الاجتماعية، كالتعاون والتضحية والخير والحق والبطولة والشرف...الخ.

3- 2 - المرحلة التقويمية: ينمو الميل نحو شيء ما، كميل الفرد نحو الموضوعات التي أدركها سلباً أو إيجاباً ،حيث يجري عمليات تقويمية مستمرة لخبراته السابقة المكونة لإطاره المرجعي ،والتي اكتسبها من خلال تواصله مع الأشخاص الآخرين، والموضوعات والمواقف المختلفة في بيئته، وذلك لتحديد الأسس التي سيبني عليها الميل لهذه الموضوعات أو إعراضه عنها، وكميل الفرد إلى بعض أنواع الأطعمة أو ميله إلى تناول الطعام في مطعم خاص، وهذا الميل عندما يستقر ويثبت يتكون بذلك الاتجاه.

3- 3 - المرحلة التقريرية: ويـكـون عـلـى اسـتـقـرار وثبات للميل والتفضيل الذي كونه مـن الأشـخـاص والـمـوضـوعات الموجـودة فـي محيطه، ولهذا يكون الاتجاه النفسي لدى الشخص، قد تكون وتطور حتى وصل إلى صورته الأخيرة التي يستقر عليها سلبا أو إيجابا (المالكي، 2010 :76 -77).

يتبين ممّا سبق وفق مراحل متسلسلة بحيث تكون كل مرحلة مكملة لمرحلة أخرى، انطلاقا من الاستقبال والاكتساب ثـم مـرحـلـة تطبيق ما اكتسبه وبعدها يقوم الفرد لاتخاذ القرار الذي

يؤدي إلى الثبات والاستقرار الاتجاه الذي يأخذه إزاء المواقف أو المواضيع.

04 ـ وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بوظائف متعددة في حياة الفرد، وهي التي سنذكرها فيما يلي:

ـ يحدد الاتجاه طريق السلوك ويفسره.

ـ ينظم الاتجاه العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية عن بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

ـ تنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين ضمن مجتمعه.

تيسر له القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية والنفسية المتنوعة.

ـ توضح الاتجاهات العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية .

ـ يحدد الاتجاه سلوك الأفراد والجماعات بشكل شبه ثابت.

ـ يجعل الاتجاه الفرد يفكر ويناقش ويدرك موضـوعات ومـشكلات ومعتقـدات مجتمعه .

ـ تعبر الاتجاهات المعلنة في أحيان معينة عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعـه من معايير ومعتقدات (حسين، 2019 : 308 – 309).

من خلال ما سبق نستنتج أن الاتجاهات تخدم وظائف عدّة، فهي تيسر الإنسان القدرة على أن يتعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو مطرد متسق بجمع ما لديه من خبرات متنوعة في كل واحد منظم، وللاتجاهات فضلا على هذه النوعية وعلى أن يدافع عن فكرته وعن نفسه من هجمات الآخرين وانتقاداتهم.

05 ـ خصائص الاتجاهات:

يختلف الاتجـاه مـن حيث تأثيرها وانعكاسه في استجابات الأفراد على أساس خصائصه، ومن أهم خصائص الاتجاهات كما يلي:

ـ مكتسبة ومتعلّمة وليست وراثية يتم تعلمها بعدة طرق.

ـ قابلة للقياس ة تقويم من خلال السلوك الملاحظ.

ـ الاتجاهات لا تتكوّن من فراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين الأفراد وموضوع من موضوعات البيئة.

ـ الاتجاهات المشتركة بين الأعضاء تكاد توحد سلوكهم يمكن التعبير عنها، بعبارات تشير إلى نزاعات انفعالية يمكن إخفائها يصعب تعبير عنها، باعتبارها نزاعات إنسانية وردود عاطفية للشخص.

ـ قد تكون محدودة و عامة توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.

ـ فردية اتجاه مثيرات معينة قد تكون إيجابية أو سلبية أو لا تكون .

ـ قد تكون محددة أو العامة لها صفة الثبات واستمرار النسبي ولكن لا يمكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.

ـ قد تكون قوية وتظل قوية على مر الزمن وتقاوم التعديل والتغيير وقد تكون ضعيفة يمكن تعديلها و تغييرها (حلمي، 2002 :163)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن للاتجاهات مجموعة من الخصائص التي تتصف بها وتنفرد بها، لكن هذه الخصائص التي تطرقنا إليها لا تكون ولا تظهر دفعة واحدة في الاتجاه، فإذا حظر بعضها غاب الأخر.

06- عـــوامـــل تـكـويـــن الاتجـــاهـــات:

هناك عدة عوامل تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات أهمها:

6 ـ 1 ـ المواقف التي تشبع حاجات الفرد أو التي تعيق هذا الإشباع: الطفل يتبنى اتجاه والده نحو قيمة أو دين معين لأن ذلك يشبع عند الطفل حاجاته الأساسية، ويأخذ الاتجاه هنا خاصية دافعية أي يصبح دافعا لأنماط معينة من السلوك، ومع مرور الأيام يثبت الاتجاه ويصبح دافعا لأنماط معينة من السلوك، ومع مرور الأيام يصبح وسيلة لتحقيق رغبات أخرى، أو يستمر على أساس الوظيفة التلقائية والدافعية (وهو اتجاه سلبي شديد).

6 ـ 2 ـ طبيعة المعلومات: نحن لا تتكون لدينا اتجاهات نحو موضوعات ليست لدينا معلومات كافية عنها، بغض النظر عن صدق المعلومات، والمعلومات الناقصة قد تكون خطيرة في تكوين الاتجاهات خاصة لعينة من المثقفين الذين يميلون إلى تكوين اتجاهاتهم بناء على حقائق تشبع حاجاتهما لتحقيق الذات، وليس بناء على إشباع حاجات أخرى (الشيخ، 1992 :179 -180).

6- 3- تأثير الشخصية: تؤثر شخصية الفرد بشكل أساسي في تكوين وتعديل الاتجاهات، فاختلاف الذكاء مثلا، الصحة والمرض والعمر الزمني والانطواء والانبساط كلّها عوامل تؤثر في تكوين الاتجاهات.

6 - 4 - وسائل الاتصال الجمعي: تلعب الوسائل الاتصال الجمعي من الراديو وتلفزيون دور كبير في تكوين الاتجاهات، حيث يتم من خلالها عرض الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات عن كافة الموضوعات وظروف الناس وأحوالهم.

6 - 5 - تأثير الاتصال الشخصي: أو ما يسمى بعلاقة الوجه للوجه وهو أسلوب عادة ما ينتهجه السياسيون في حملتهم الانتخابية فالعلاقات المتكرّرة تسمح في تكوين الاتجاهات نحوى موضوع معين لم تكن موجودة من قبل.

6 - 6 - ثواب والعقاب: لقد وجد "سار نوف" أن تكون بعض الاتجاهات ترتبط بنظام الثواب والعقاب السائد في المجتمع، ويتوقف ذلك على مدى تقبّل المجتمع أو رفضه لبعض السلوكات (أبو نيل ، 1975 : 226)

6 - 7- المؤثرات الوالدية والجماعية : ولعل أقوى العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد هي الوالدين وسائر أعضاء الأسرة حيث وجد أن أكثر اتجاهات الفرد تتأثر إلى حد كبير باتجاه والديه، وذلك من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، وقد بيّنت الدّراسات التي أنصبت على طريقة التكوين التحيز الجنسي في الطفل الناشئ إن اتجاهات التعصب عند بعض الأجناس لا تكون موجودة عند الطفل الصغير، وإنما تتكون بالتدرج عنده بعد أن يبدأ في التعرف على اتجاهات والديه ومعتقداتهما وهذه الاتجاهات تبقى أثارها في شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه حتى في الكبر (عبد اللطيف، 2001 : 105).

مما سبق نستنتج أن للاتجاهات عدّة عوامل تتحكم في تكوينها، حيث يكون لها تأثير كبير في تكوين اتجاهات الأفراد والجماعات، غير أن درجة تأثير تلك العوامل مختلفة من حيث الدرجة وشدة التأثير في طبيعة اتجاهات الفرد حيال الموضوعات.

07 - قـــيـــاس الاتجاهات:

لقد تعددت واختلفت الطرق والسلالم التي يتم بها قياس الاتجاهات، ومن بينها:

7 - 1 - مقياس بوجاردس: ويسمى مقياس المسافة الاجتماعية وهو أقدم الأساليب لقياس

الاتجاهات، وكان "بوجاردس" مهتماً بقياس درجة تقبل الأمريكيين أو نبذهم للجنسيات أو القوميات الأخرى التي يزخر بها المجتمع الأمريكي وقد اختار أن يقيس الاتجاه عن طريق تحديد المسافة الاجتماعية، التي يود المفحوص أن يحتفظ بها بينه وبين الأفراد الذي يمثلون الجنسية أو القومية التي يسأل عنها المقياس، ومن هذه القوميات الزنوج والأتراك والانجليز والأيرلنديون ويجيب المفحوص على مقياس متدرج من سبع نقاط كما يلي :

(1) القرابة عن طريق المصاهرة (نقطة واحدة)

(2) الزمالة في النادي (نقطتان)

(3) الجوار والإقامة في نفس الحي (ثلاث نقاط)

(4) قبولهم كزملاء في العمل (أربع نقاط)

(5) قبولهم كمجرد مواطنين (خمس نقاط)

(6) قبولهم كمجرد زوار (ست نقاط)

(7) الرغبة في طردهم من البلاد (سبع نقاط)

وذلك على أساس أن العبارة الأولى تمثل أقصى درجة من الدرجات التقبل، كما أن العبارة السابعة تمثل أقصى من الدرجات التباعد والنفور، وأن العبارات التي بين الطرفين تمثل درجات متوسطة بين التقبل الاجتماعي والتباعد الاجتماعي (عماشة، 2010 : 121 - 122).

7 - 2 - مقياس "ليكرت": يقوم هذا المقياس على بناء عدد من العبارات بعضها سالب وبعضها موجب عن أحد موضوعات الاتجاه، ويطلب من المفحوص أن يحدد موقفه تجاه هذه العبارات على مقياس متدرج من خمس مراحل أو نقاط، يمكن أن يكون هذا المقياس المتدرج من سبع أو تسع نقاط، حسب رغبة القائم بإعداد الاختبارات وتعطى الدرجات على العبارات كما يلي:

- جدول رقم (01) : سلم "ليكرت" للاتجاهات

موافق جداً	5 نقاط
موافق	4 نقاط
محايد	3 نقاط
أرفض	نقطتان
أرفض جداً	1 نقطة

والدرجة هي مجموع النقاط التي حصل عليها المفحوص وعلى ذلك فإن درجة المرتفعة تشير إلى الموافقة والدرجة المنخفضة تشير إلى الرفض.

والوعاء الذي يمكن أن يستخرج منه العبارات التي تكون المقاييس التي تصاغ على طريقة " ليكرت " هو الاختبارات النفسية المشهورة والمراجع العلمية والمعلومات الثقافية اقتراحات المحكمين، وتصاغ العبارات بحيث تكون محددة المعنى غير غامضة، ومن الأفضل أن يقتصر المقياس الذي يصاغ على الأسلوب "ليكرت " على موضوع واحد، فإذا احتوى المقياس على أكثر من موضوع فإن العبارات التي تخصص لكل موضوع تصحح على حدً (عماشة، 2010 : 122 - 123).

7 - 3- مقياس "ثرستون" (Thurstone) : يتكون هذا المقياس من فقرات يتحدد وزنها بناء على ترتيب أو تقدير مجموعة من المحكمين، و لقد وضع "ثرستون "في سنة (1935) عدد من الفقرات بينها مسافات متساوية لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل .

تتلخص طريقة إعداد هذا المقياس، في أن الباحث يجمع عدد كبير من الفقرات التي ترتبط بموضوع الاتجاه المراد قياسه، بحيث يعطي مدى الموافقة أو الرفض، ثم يكتب الباحث كل فقرة على بطاقة منفصلة ويعرضها على مجموعة كبيرة من المحكمين، يصل عددهم إلى أكثر من مئة طالبا وكل على حده ويطلب منه أن يضع كل فقرة في قسم أو خانة بحيث تكون أكثر الفقرات تأييدا للاتجاه في الخانة رقم (01) وأكثر معارضة للاتجاه في الخانة رقم (11)

أما الفقرات المحايدة، فتوضع في الخانة رقم (06) والفقرات التي يختلف المحكمين بشأنها تستبعد وتبقى فقط الفقرات التي حصلت على موافقة أحد المحكمين عليها، ثم يستخرج متوسط هذه الدراسات التي قدرت بهذه الفقرات من طرف المحكمين وتكون قيمة المتوسط حسب عددهم في الوزن الذي يعطى لهذه الفقرة (المعايطة، 1983 :184).

7 - 4 - طريقة "جتمان": هـو مـقيـاس تجـمعي مندرج تترتب فيه الفقرات من الأقل تأييدا، بحيث إذا وافق المنصوص على عبارة معينة، فإنه يوافق أيضا كل الفقرات التي تعبّر عن اتجاه تأييد، ودرجة الشخص تمثل النقطة التي تفصل بين كل العبارات الدّنيا التي وافق عليها، وهكذا لا يشترك فردان فـي درجـة واحدة على هذا المقياس إلا إذا كان قد اختار نفس

العبارات (الزبيدي، 1990 :53).

8 ـ النظريات المفسرة للاتجاهات:

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت الاتجاهات، ومن بينها:

8 ـ 1 ـ نظرية تحليل النفسي :

تؤكد هذه النظرية على أن اتجاهات الفرد لها دور حيوي في تكوين " الأنا " وهذه الأنا تمرّ بمراحل مختلفة ومتغيّرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ، متأثرة بذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكوّنها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته وأن اتجاه الفرد نحوى الأشياء يحدّده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بن المتطلبات الهو الغريزية و بين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، إذ يكون الاتجاه الإيجابي نحوى الأشياء التي تخفض التوتر، ويكون الاتجاه السلبي نحوى الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر، ويمكن الاتجاه الفرد أن يتغير إذا تمت دراسة ميكانيزمات الدفاع لديه والحلول التي يقدّمها، وكذلك الأعراض التي من خلالها يخفض توتره ويتم ذلك عن طريق التحليل النفسي (معمرية، 2007 : 79).

8 ـ 2 ـ نظرية السلوكية:

تفسر هذه الأخيرة تكوين الاتجاهات وحتى تغييرها من خلال المبادئ المستمدة من نظريات التعلم، سواء نظريات الارتباط الشرطي، أو نظريات التعزيز، فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، وقد استخلص "روزنو " من تجارب إشراطية ، أن الاتجاه يمكن تكوينه، وتعديله باستخدام التعزيز اللّفظي، وقد أكد العالم الأمريكي "سكينر" أن تعلم الاتجاهات يعتمد أساسا على مبدأ التعزيز وبذلك فإن الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها.

ولذلك يتطلب تغيير هذا الاتجاه السلبي إلى الاتجاه الإيجابي نحوى بعض الموضوعات بحذف المعززات التي أدّت إلى تكوينه واستبدالها إلى معززات هادفة ومنه يظهر لنا أن الاتجاه الإيجابي السلبي عبارة عن خبرة متعلّمة نتيجة ربطها بمثير مفرح أو محزن أو مغضب و منه يتم تعلّم الاتجاهات من خلال هذا المنحى.

لقد ركزت النظرية السلوكية في تعلّم الاتجاهات على المثير والاستجابة وبذلك أهملت

إحدى أهم المكوّنات الأساسية في الاتجاه وهو الجانب المعرفي، لأنّ الخبرات السابقة والمعارف قد تساعدنا في تكوين بعض الاتجاهات، ولا يقتصر ذلك على التعزيز أو العقاب أو الاقتران بالمثيرات المتكرّرة (الزبيدي، 2003 :124).

8 - 3 - نظرية المعرفية:

تذهب النظرية الاتساق المعرفي " لرونزنبرج " و"إيسلون " إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع موضوع أو ضدّه أو فئة من الموضوعات ذات بنية نفسية أو منطقية، وأنه إذا حدث تغيير في أحد المكونات أو العناصر فإن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى التغيير في الآخر، وعليه فالتغيير في المكون الوجداني سيؤدي إلى التغيير في المكون المعرفي، والعكس صحيح ،فهذا الاتساق الموجود بين هذين المكوّنين هو أساس ثبات الاتجاه وأي خلل سيؤدي إلى تغييره بسهولة (شوامرة، 2014 :154).

إذا الاتجاه حسب هذه النظرية عبارة عن معلومات مخزّنة سابقا ضمن بناء معرفي معين، وهذا النظام يتميز بالمرونة فإذا اكتسب الفرد معلومات جديدة وحدث عدم الاتساق إعادة تنظيمها مما يجعله ذلك يعدّل أو يغيّر اتجاهه أو يكوّن اتجاها جديدا (جبار، 2014 : 31).

8 - 4 - نظرية التعلّم الاجتماعي:

يعتبر " ألبرت باندورا " أول من وضع نظرية تعلم الاجتماعي، ويشير فيها إلى أن كثير من أنواع السلوك المرضية كانت أم عادية قد تكوّنت بفعل التعلّم من الآخرين عن طريق الملاحظة أو المحاكاة أو النمذجة، وأن لهذه العمليات دورا مهما في تطوير عدد كبير من أنماط السلوك الاجتماعي بما في ذلك العدوانية و المخاوف المرضية.

ويؤكد علماء هذه النظرية و منهم "باندورا " و" الترز" على أن الاتجاهات المتعلّمة وأن تعلّمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي ومن المحاكاة، فالطفل يحاكي سلوك والديه، ويعتبرهما النموذج الذي يتوحد معه في مراحل العمر المبكرة .

وقد فسر "باندورا" عملية تكوين الاتجاهات وفقا لعملية التعلم بالملاحظة، فعند ملاحظة شخص يثاب على سلوكه، فمن المحتمل جدا أن نكرر سلوكه، فأما إذا عوقب لسلوكه فإن الاحتمال الأكبر ألاّ نقوم بتكراره أو تقليده، كما يركز "باندورا " على دور الأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدّمه من مواقف

اجتماعية، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة وتقليد، من أهم الإستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتعديل وتغيير الاتجاهات (بوساحة، 2007 : 40).

ـ خـلاصـــة:

من خلال ما سبق نستخلص أن موضوع الاتجاه موضوع بالغ الأهمية، وذلك نظرا للدور الفعال الذي يلعبه في مختلف الميادين ولاسيما الميدان المدرسي ،حيث يعتبر مفهوم الاتجاه بأنه حالة مكتسبة من الاستعدادات والميول والاختبارات نحو موضوع، والتي تنتج من خلال خبرات والتجارب التي يمر بها الفرد، حيث تؤدي إلى تفضيله أو عدم تفضيله لهذا الشيء أو الـموضـوع، ويـظـهـر ذلك عبر سلوكه وآرائه، وخلال هذا الفصل تناولنا الاتجاه، وبالإضافة إلى المكوّنات والوظائف الخاصة بالاتجاه والخصائص، مع تطرق إلى العوامل المؤثرة لتكوين الاتجاهات، وكما وضّحنا طرق قياس الاتجاهات والنظريات المفسرة لها.

الـــفـــصـــل الـــثـــالـــث
دروس الدعـــم الـــخصـــوصية

- تمهيد.

01- تعريف دروس دعم الخصوصية.

02- أهمية دروس دعم الخصوصية.

03- العوامل الدافعة لدروس دعم الخصوصية.

04- أنماط دروس دعم الخصوصية.

05- موقف وزارة التربية من دروس الدعم الخصوصية.

06- سلبيات وإيجابيات دروس الدعم الخصوصية.

- خلاصة.

ـ تمهيد:

تعد الدروس الدعم الخاصة، إحدى الظواهر المعاصرة التي عرفت المنظومة التربوية الجزائرية، إذ أصبح انتشار هذه الظاهرة بشكل واسع حيث أصبح يقدم عليها حتى تلاميذ ذوي أسر الدخل الضعيف أو المتوسط وقد تكون الأسرة الطرف الأكثر تشجيعا على إقبال التلميذ على مثل هذه الدروس، اعتقادا منها بأن هذه الأخيرة قد تشكل دعما نوعيا للتلميذ في سبيل تحقيق النجاح الدراسي، وعلى اعتبار أن هذه الظاهرة تمثل أحد أهم محاور بحثنا فمن المهم تناول هذا الموضوع في فصلنا هذا، بحيث سنتطرق في إطاره إلى تعريف دروس الدعم وأهميتها وعواملها وأنماطها وموقف وزارة التربية الجزائرية منها إضافة إلى سلبياتها وإيجابياتها.

01ـ تعريف دروس الدعم الخصوصية:

ـ تعرفها "المرعشلي" بأنها: « هي التي تتم خارج إطار المدرسة فقد يتم في منزل المعلم أو منزل الطالب في المادة الضعيف فيها، ويكون الدرس بين الطالب والمعلم فقط وبساعة معينة وزمن معينة وزمن معين ويكون مقابل مبالغ مالية معينة » (الغانم، 2018: 329)

ـ حسب"جلسمان" (Glasman) : الدروس الخصوصية هي: « تلك التي يدفع فيها المتعلَم مقابل مادي خارج ساعات الدراسة، وفي المواد الأكاديمية المبرمجة له في المدرسة خلال السنة الدراسية والمقدمة من قبل أساتذة، أو طلبة في شكل فردي، أو جماعي تجاري» (قادري، 2017 : 6)

ـ تعريف "محمد توفيق سلام" : «هي كل جهد تعليمي يبذله المعلم بانتظام وتكرار لصالح التلميذ أو الطالب، على أن يكون هذا الجهد خارج المدرسة،... بمقابل مادي يتم الاتفاق عليه بالساعة، أو المقرر، أو الشهر» (الدعجاني، 2012 : 141).

ـ كما عرف "حسن محمد حسان" الدروس الخصوصية بأنها :«ذلك الجهد التدريبي الذي يبذل بانتظام وتكرار لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام مدرس الفصل أو غيره من المدرسين، كما أنها تمثل كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية ويقوم بيه المعلم سواء بالإلقاء أو المناقشة أو التدريب،في صورة

فردية أو اجتماعية خارج المبني المدرسي ويكون بانتظام وبأجر يحدده المعلم نفسه» (حسن، 2007 : 52).

من خلال ما جاء سابقا نجد ان كل التعريفات سالفة الذكر، اشتركت في ان دروس الدعم هي جهد تعليمي يقوم به الأستاذ لفائدة المتعلم، ويكون غير نظامي وبمقابل مادي، وعلى ذلك فإن دروس الدعم هي عبارة عن تعليم غير نضامي يتم خارج المؤسسة التعليمية (منزل الأستاذ أو منزل التلميذ أو في الجمعيات)، حيث يتلقى التلميذ مجموعة من الدروس في المواد التي يعاني صعوبة في فهمها، علمية كانت أو أدبية بأجر متفق عليه من قبل الطرفين.

02- أهمية دروس الدعم الخصوصية:

ظهرت الدروس الخصوصية في بداية الأمر كمشروع لإعانة الطلبة على مواصلة تعليمهم خاصة طلبة الأقسام النهائية إلى درجة أنها أصبحت ضرورية لكل مادة أساسية لكل شعبة، سواء كانت لشعبة العلوم، كالفيزياء والعلوم والرياضيات أو شعبة آداب كالفلسفة والأدب العربي، فالهدف منها هو مساعدة الطالب على اجتياز الامتحانات، لأن هذا الاجتياز يعتبر أداة لتحسين المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بالنسبة لغالبية الأفراد، وتركز الدروس الخصوصية على إتقان المهارات في الامتحانات دون بقية الأهداف التربوية (زقوم والعقوني، 2015 :21).

- التحصيل والتعلم السريع، حيث نجد لها تأثير قوي وإيجابي على الحفظ ولفهم المادة التي تغطيها الدروس الخصوصية كما تمكن أيضا من تنمية التفكير الناقد، وتكوين المفاهيم وفهم المنهاج.

- الفوائد التربوية طويلة المدى، حيث تكسب الطالب عادات ومهارات حسنة، تساعده في مشواره الدراسي مثل كيفية وضع خطط وخرائط ذهنية، لتسهيل استرجاع وتذكير المواد وتذكرها يوم الامتحان.

- استمرار عملية التعلم،حيث تجعل عملية التعلم تحدث طوال الوقت، ولا تحصرها فقط داخل المؤسسات التعليمية بل وخارجها أيضا.

- تحسين المواقف والاتجاهات، حيث تحسن من موقف وميول التلميذ نحو مادة معينة، وبالأخص نحوى التعلم مثلا الطالب أصبح يكره مادة الرياضيات، لأنه يحصل على

أدنى درجات ومن خلال توجهه إلى المدرس الخصوصي، الذي يزيح عنه الغموض ويرشده إلى الحلول لطرق بسيطة وذكية أصبح يحبها.

ـ الانضباط الذاتي للطالب في حياته اليومية،وذلك من خلال التنظيم الجيد للوقت، ووضعه لجدول أو رزنامة يقسم فيها أوقات الدراسة في المؤسسة التعليمية وأوقات الدروس الخصوصية، و أوقات المذاكرة المنزلية وأوقات لراحته النفسية والبدنية.

ـ إكساب الطالب الثقة والاستقلال والتوجه الذاتي، حيث يصبح الطالب يحل المشكلات التي تواجهه سواء في حياته اليومية أو المدرسية بكل استقلالية ونضج، إذ أن طالب أصبح يعرف ما هي ميوله ورغباته.

ـ المزيد من التقدير والاحترام من طرف الوالدان، وذلك يكون عندما يرونه مهتم بعملية التعليمية وحريصا على المواظبة على دروسه المدرسية والخصوصية من أجل الحصول على نتائج مرضية (كينة، 2020).

ومن خلال ما سبق نجد أن أهمية الدروس الخصوصية، تنحصر في أنه تكسب التلميذ القدرات والمهارات التي تساعده على اجتياز الامتحانات، سواء السنوية أو المصيرية، فبتحصله على النتائج المرضية خاصة في المواد التي كانت تشكل صعوبة في فهمها، يكون قد فرض نفسه و فرض احترام الأشخاص الذين يحيطون بيه.

03ـ العوامل الدافعة لدروس الدعم الخصوصية:

هناك العديد من العوامل التي ساهمت في انتشار وتوسع ظاهرة دروس الدعم، وهي أسباب متعددة المجالات وهي:

3- 1ـ أسباب تعود للطالب:

ـ في نظر الطالب مؤسسات الدروس الخصوصية أكثر جاذبية من المدارس العادية في نظامها ومعاملة أساتذتها ومسيريها، حيث أن الطالب يجد راحته في حجرة الدروس الدعم عكس الحجرة الصفية، لأنه في هذه الأخيرة يكون الأستاذ هو المسيطر عكس مدرس الدروس الخصوصية، الذي يكون مصاحبا لطالب حيث يشعر هذا الأخير بطمأنينة نفسية حيث يجد نفسه غير مقيّد.

ـ ميل التلاميذ إليها خصوصا قبيل إجراء الامتحانات للحصول على نقاط عالية، حيث أغلب

التلاميذ يتجهون إليها في فترة ما قبل الامتحانات والهدف الوحيد منها الحصول على درجات عالية في مادة معينة.

ـ نظرة المتعلم وموقفه من أدائه في المواقف التعليمية، التي يعتقد بأنها غير كافية لكي يحقق التحصيل المعرفي الذي يمكنه من التفوق والنجاح في موقف الامتحان، فيلجأ لذلك اعتقادا منه بأنه سيعوض التقصير الصادر من طرف المعلم في المدرسة (كينة، 2020) .

ـ من مسببات ظهور الدروس الخصوصية حسب "الدعجاني" (2012)، ظهور مشكلة عدم قدرة المتعلمين على استيعاب العلوم التي تتطلب مهارات تحصيلية معينة، واستعداد نفسي وذهني وبدني من نوع خاص، ولقد كان وجودها مقتصرا على متأخرين دراسيا ثم ظهر الاعتماد عليها في كل الطبقات والمستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وتزايد عدد المقبلين على هذا النوع من الدروس، كما أن لدى الطلاب رغبات في رفع وضعهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من خلال انتمائهم لكليات القمة التي تضع الطالب على أول طريق للمستقبل.

ومن خلال هذا، نستنتج أن الآراء سابقة الذكر اشتركت في فكرة أنه يتجه إليها التلميذ من أجل رفع مستواه التعليمي، والحصول على نتائج جيدة في المواد الدراسية، سواء قام بها عند نفس المدرس الذي يدرسه في المدرسة، أو مدرس أو مدرس أخر أشتهر بسمعته الجيدة بين الطلاب.

3 ـ 2ـ أسباب تعود للمعلم:

ـ ضعف المستوى الأكاديمي لبعض المعلمين .

ـ كثرة غياب المعلم بسبب المرض، أو غيره أو اشتغال بأعمال أخرى.

ـ عدم كفاية بعض المعلمين من حيث الأداء والتحمس والإخلاص في العمل.

ـ عدم ميل المعلم لمهنة التدريس والتي قد تكون مفروضة عليه فرضا (زياد، 1986 :84)

ـ هناك من يبرر من المعلمين اتجاههم نحو الدروس الخصوصية بسبب الرواتب الرّسمية المنخفضة جداً، وهو بذلك يسعى إلى دخل إضافي، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة العيسوي (2009) والتي كشفت أن ضعف الرّواتب هيئة التدريس وعدم ملائمتها لضغوط الاقتصادية الصعبة ما يدفع المدرس إلى البحث عن الدروس الخصوصية بأكبر نسبة 66.7% لعينة قوامها 360 طالب و طالبة من مرحلة الليسانس ودراسات العليا (بن خليفة، 2019 :97)

ومن خلال النقاط سالفة الذكر، نجد أن من أهم الأسباب التي تدفع بالمعلمين إلى القيام بدروس الدعم، وتتعلق أساسا برواتبهم التي لا تكفي لتلبية حاجاتهم اليومية، وأيضا اكتظاظ الحجرات الدراسية.

3- 3- أسباب أسرية والاجتماعية:

ـ انعدام الثقة الأسرة بالمدارس ومخرجاتها، حيث أصبحت معظم الأسر الجزائرية اليوم لا تثق بمر دودية المؤسسات التعليمية، وما تقدّمه من خدمات بسبب بعض المعلمين اللّا مهنيين الذين يقومون بإضعاف العديد من الطلبة في الامتحانات، حتى يقبلوا على أخذ الدروس الخصوصية عندهم ويتعمدون تعقيد المادة الدّراسية التي يدرّسونها لطلبة في الفصل الدراسي والعمل على صعوبة الأسئلة الامتحانات الشهرية، ليظهروا لطلاب بأنّهم غير قادرين على فهم المادة الدّراسية، وأنّه ينبغي لهم أن يلتحقوا بدروس الدّعم الخاص حتى تعمل على تقويتهم.

ـ وسيلة من وسائل تخفيف القلق عند الأولياء باعتبارها مانع لرسوب أبناءهم ، حيث أن الأسرة الجزائرية اليوم تختلف عن الأسرة الجزائرية في الأمس التي تكون فيها الأم ماكثة في البيت بل أصبحت الأم الجزائرية عاملة وليس لديها الوقت لتدريس الأبناء، ولكي تزيح هذا العبء عن أكتافها تقوم بتسجيل أبنائها في الدعم الخاص .

ـ التغيير الاجتماعي والتحول السكاني في العقود الخيرة نحوى الأسرة الحديثة والتي تشمل معظمها طفلان، الأمر الذي قلل من تواجد الأقارب الطفل داخل الأسرة الواحدة والذي كان بإمكانهم مراجعة له وتذكيره بالمراجعة (Gi Yunlee, 2013).

ومن خلال الأفكار التي تطرقنا إليها نجد أنه من أهم الأسباب الأسرية والاجتماعية هي تغير الأسرة، التي أصبح الأم والأب هما الاثنان عاملان خارج البيت من أجل التعاون على أعباء الحياة، وبالتالي كثرة غيابهم عن الأبناء وقلة متابعتهم لهم ولدروسهم، يدفعهم إلى تسجيلهم في دروس دعما لضمان نجاحهم مهما كانت التكاليف.

3- 4- أسباب تعود للنظام التعليمي:

ـ زيادة اهتمام الدولة بنظم التعليم وطرائق البحث العلمي، وتطور علومه التقليدية وبرامجه التدريبية، وإدخال التكنولوجيا وعلومها في المواد الدراسية، هذا التغيير لم يتم تدريجيا بالقدر اللازم، لذلك ظهرت مشكلة الدروس الخصوصية التي كان الاعتماد عليها قاصر على

المتأخرين دراسيا (الدعجاني، 2012 : 133).

- نتاج لطبيعة النظام التعليمي في مرحلة ما قبل الجامعية، وكثافة حجم المنهج، ويضطر المدرس إلى تسريع في إعطاء المنهج على حساب فهم الطلاب مع عدم مراعاة اختلاف قدراتهم العقلية، الأمر الذي يستوجب على الطلاب اللجوء إلى الدروس الخصوصية (بن سماعيل، 2018 : 385)

من خلال ما سبق، نجد أن من أهم الأسباب التي تعود إلى النظام التعليمي هي كثافة المنهاج الدراسي الذي يكون المدرس ملزوما بإكماله، وذلك يكون على حساب فهم التلميذ مما يضطر هذا الأخير إلى التوجه إلى دروس الدعم، ومنه فإن أهم العوامل التي قد تزيد من انتشار هذه الظاهرة وتجعلها أكثر استفحالا في المجتمع غرابة المناهج الدراسية وعدم انتمائها إلى الواقع، فهي بعيدة عن مدارك الطلبة، وعدم ملائمتها لمستوياتهم العقلية الأمر الذي يزيد من الطلبة والتلميذ المتأخرين دراسيا فتجدهم مستنجدين بدروس الدعم.

04- أنماط دروس الدعم الخصوصية:

حسب الأنماط التي تقدم بها دروس الدعم، يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

4- 1- الدروس الخصوصية المنزلية غير النظامية:

هي عبارة عن دروس فردية وتكون داخل المنازل إمّا منزل التلميذ أو منزل المعلم، حيث يكون كل منهما مستعدا لتنقل ولاستقبال الآخر في منزله، وتكون هذه الدروس شاملة وفي كل المواد الدراسية أو في بعض منها و يشهد هذا النوع شيوعا وانتشارا كبيرين، حيث تعتبر طريقة سهلة لدى العديد من المعلمين (فرشان وطايبي، 2009).

ومنه فإنّ مثل هذه الدّروس تكلّف الأولياء مبالغ مالية كبيرة لأنّها تكون بين المعلم والطالب وحده و في المنزل، ففي وقت مضى أشتهر بها أصحاب الطبقة الغنية، ولكن اليوم أصبح واجب عند بعض الأولياء تخصيص مبلغ مالي شهري من أجل تدريس أبنائهم حتى وإن كانت على حساب مستلزمات ومتطلبات أخرى.

4- 2- الدروس الخصوصية المقدمة في معاهد خاصة:

يكون هذا النوع أكثر نشاطا خلال السنة الدراسية ويضم مجموعة من الأساتذة، يطلق عليها اسم (مجموعة التقوية)، ويكون تهافت التلاميذ على هذه المعاهد، بحيث تصبح الأماكن

كاملة الإعدادات، قبل بدء العام الدراسي بشهر أو شهرين إضافة إلى سعي بعض الأساتذة إلى الإعلان عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات، يتم توزيعها في الشوارع ولصقها على المحطات والأماكن العامة (سلام، 2001).

ومنه فإن هذا النوع من الدروس يعتبر من أهم أنواع الدروس الخصوصية التي اقتحمت المجتمع الجزائري بكثرة في الآونة الأخيرة، فليس فقط الأساتذة المتخصصين أكاديميا يقومون بها، بل أصبح أي فرد حاصل على شهادة جامعية، يقوم بالإعلان عن نفسه كمدرس خصوصي سواء وحده، أو اتفاقه مع مجموعة من زملائه ويكونون بما يسمى به مجموعة التقوية أو المجموعة الداعمة .

4- 3- الدروس الخصوصية عبر الإنترنت:

يقوم بعض المدرسين وبعض الشركات بطرح خدماتهم على شبكة الإنترنت وذلك عن طريق اتصالهم المباشر مع التلاميذ، بالإضافة إلى توفر بعض المواقع على برامج خاصة،مصممة لتلقي الدروس الخصوصية على الشبكة، وتتوفر هذه البرامج على عدة عناصر منها إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلم والتلميذ، فيستخدم المدرس لوحة يقوم بشرح معلومات مختلفة عليها ليشاهدها التلميذ في جهازه الخاص مباشرة، كما يقوم التلميذ بطرح أسئلة على مدرسه، والبرنامج مصمم بصورة تؤمن انسياب المعلومات بطريقة سهلة وكأن المعلم والتلميذ يجلسان جنبا إلى جنب مع بعضهما البعض، ويستفيد من خدمات هذه المواقع تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومن أشهر هذه المواقع موقع "أستاذ أنلاين" الذي يضمن الدروس بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنجليزية (بن خليفة، 2019 :21).

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن لدروس الدعم أنواع عديدة أهمها، دروس الدعم الغير نظامية والتي تكون في المنازل، ودروس الدعم في معاهد خاصة وجمعيات، ودروس الدعم عبر الإنترنت، ولقد شهدنا هذا النوع من الدروس الدعم في الجزائر في فترة جائحة الكورونا التي فرضت على المتعلمين خاصة تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي ممارسة هذا النوع من الدروس حرصاً منها على تجنب العدوى، وفي نفس الوقت الحصول على شهادة البكالوريا.

05- موقف وزارة التربية من الدروس الدعم الخصوصية في الجزائر:

أصـدرت وزارة الـتـربية منشورا في يوم 7 فيفري 2003 تحت رقم 1157 والـمعنيون بـتـوضـيـح بشأن الدروس الخصوصية، والموجه إلى مفتشي أكاديمية الجزائر، ومديري التربية لولايات الوطن، ومن مجمل ما نص عليه هو منع هذه الدروس منعا باتا، بحكم وجود فئة من التلاميذ محرومين ومحتاجين فعلا لها ولا يستفيدون منها بسبب الفقر (نوي، 2019 : 29) .

كما أصدرت منشورا آخرا في يوم 30 أكتوبر 2013 أرسل إلى السيدات والسادة مدراء الـتـربية بولايات الجزائر، موضوعه خاص بعمليات تحسيسية تتعلق بالدروس الخصوصية، حيث تحدث عن انتشار الظاهرة الذي أصبح يدعو للقلق، ودعا إلى ضرورة اتخاذ جملة من الإجراءات، حرصا على مصداقية المنظومة التربوية، حفاظا على أخلاقيات مهنة التعليم، وتكريسا لمبدأي مجانية التعليم و تكافئ الفرص .

و من هذه الإجراءات مما يلي :

5 - 1 - في الجانب التحسيسي: يقوم مديرو التربية فور استلمهم المنشور باستدعاء المفتشين ورؤساء المؤسسات التعليمية، لدراسة وإسداء التعليمات اللازمة لهم، حتى يسهر الجميع على تبليغ فحواه للفاعلين المعنيين بالمسألة، حيث يعمل المفتشون على تحسيس المدرسين الذين يقومون بدورهم بتحسيس التلاميذ، فيما يقوم المديرون بتوعية أولياء الأمور التلاميذ .

ـ عقد ندوات بالمؤسسات التعليمية لإرشاد التلاميذ عن كيفية الاعتماد على النفس وطرق المذاكرة الصحيحة و كيفية تنظيم وقتهم .

ـ حث أولياء الأمور على رفض الدروس الخصوصية التي تلقي في فضاءات غير لائقة حفـاظا على سلامة و أمن أطفالهم.

5 - 2 - في الجانب التنظيمي:

ـ فتح أبواب المؤسسات التربوية العمومية بعد الدوام الرسمي في إطار دروس الدعم طبقا للتعليمات الـواردة فـي هـذا الـشـأن، وخاصة استغلال أمسية الثلاثاء، والعطل الأسبوعية، والأسبوع الأول من كل عطلة مدرسية رسمية.

5 - 3 - في الجانب التربوي:

- تشجيع التلاميذ المتفوقين دراسيا خاصة الذين يبذلون جهودا فردية متميزة في عملية التحصيل .

- تحفيز التلاميذ على المراجعة ضمن أفواج محدودة العدد خاصة بالنسبة للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية .

- حث المدرسين إلى الالتزام بمنهجية مناسبة تسمح لجميع التلاميذ بالمشاركة و إثارة الأسئلة التي تراود أذهانهم، فإن التزام المدرس بتقديم المدرس الدرس بطريقة سليمة يكون التلميذ في غنى عن الدروس الخصوصية **(كرغلي، 2017 :16).**

ومن خلال ما سبق نستنتج أن وزارة التربية قدمت مجموعة من القرارات والإصلاحات للحد من هذه الظاهرة، ولكن مع الأسف فهي تغلغلت الأوساط التربوية والاجتماعية في الجزائر .

06- سلبيات وإيجابيات دروس الدعم:

6- 1 - إيجابيات دروس الدعم:

يمكن القول بأن الدور المهم لدروس الخصوصية هو أنه مكمل لدور المدرسة، وليس بديلا لها ويساهم في مساعدة التلاميذ في فهم القضايا التي يستعصى فهمها بشكل جيد في المدرسة النظامية.

- إعطاء التلاميذ فرصة أخرى في الفهم واكتساب المهارات وتطوير القدرات.

-إدماج التلاميذ في حل التمارين المختلفة خاصة في المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والعلوم ،فكلّما أنجزوا التمارين أكثر زادت قدرتهم على حل التمارين المختلفة.

- الإقبال على الدروس الخصوصية لضمان المزيد من الشرح والحصول على مجموع أفضل.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب (زبدي، 2009 :60).

- كذلك من الجيد جدا أخذ دروس الخصوصية في المواد التي يعاني التلميذ فيها ضعفا وصعوبة في الاستيعاب، وهي أيضا تساعده على أخذ فكرة عامة حول الموضوع المدروس واكتسابه لطريقة الحوار والمناقشة داخل القسم ،أيضا دمجه ضمن شبكة تربوية وبناء

علاقات اجتماعية خارج المدرسة، أي تخلق لدى التلميذ روح التجديد في طرق الإجابة والمراجعة الفردية أو الاجتماعية (زميري، 2013 :18) .

- تؤدي الدروس الخصوصية إلى تقوية الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرص التفوق لطالب المجد، كما أنها تعود التلاميذ على الوظيفية والمذاكرة والاهتمام بالدروس الخصوصية منذ بداية العام الدراسي وهذا إن لم تكن قبل العام الدراسي .

- إنها تساعد في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها التلميذ كالانقطاع عن المدرسة بسبب المرض أو إصابة التلاميذ في حادثة وضعف المستوى أكاديميا وتربويا.

- وسيلة لإدراك الدروس وفهمها بشكل جيد وتساعد التلميذ في الفهم والنجاح من جهة أخرى.

- يمكن أن تكون إيجابية في التحصيل واجتياز الامتحان وبالتالي تحقيق النجاح والتفوق الدراسي.

- تبقى الدروس الخصوصية فعالية وإيجابية على التلاميذ المقبلين على امتحان الشهادات النهائية من حيث تحسين المستوى والتحصيل الجيد.

- إمكانية تحسين المستوى والتحصيل الجيد.

- عدم تحديد منهجية خاصة في تلقي الدروس، حيث قد يجد فيها بعض التلاميذ غياب الانسجام بين ما هو مبرمج من طرف المؤسسة التعليمية وتلقين الدروس الخصوصية (زياد، 1986 : 11-12).

من خلال ما ذكرناه سابقا، فإن دروس الدّعم الخاص تساهم بشكل الكبير في تزويد التلميذ بمختلف المعلومات التي تساعده في دراسته، وأيضا فهي تمكنه من اكتساب طرق المراجعة المفيدة من خلال المداومة على حل التمارين، والاتصال الدّائم بالأستاذ كما تمكنه من الجرأة في طرح استفساراته وانشغالاته من خلال تعلّمه لأساليب الحوار والنقاش وتحلي بثقافة الاستماع لرأي الآخر.

6- 2 ـ سلبيات الدروس الدّعم:

ـ أتاحت الفرصة لظهور الكتب والمراجع التجارية .

ـ جعلت بعض المعلمين مشتغلين بالتجارة التعليمية .

ـ تقاعس بعض المعلمين وتقصيرهم في أداء مهامهم .

ـ تحميل الأسرة عبئا إضافيا إلى جانب تدهور القدرة الشرائية.

ـ اختزال العملية التعليمية في الحفظ والتلقين والتمرين.

ـ تهديد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

ـ إضعاف احترام التلاميذ لمعلميهم.

ـ إيجاد تعليم مواز للتعليم الرسمي.

ـ الحط من قيمة المدرسة ونظامها الداخلي.

ـ تحويل العالقة الايجابية بين التلاميذ من التعاون الايجابي إلى التنافس السلبي.

ـ زعـزعة الـمثـل الـعليا لدى التلاميذ حين يرون معلميهم يتهافتون من أجل الكسب المادي (السورطي، 2009 : 127).

ـ تحمّل الدروس الخصوصية الأسرة مبالغ كبيرة تفوق قدرة الكثير من الأسر المتوسطة ومحدودة الدخل ،فضلا عن الأسر الفقيرة، وتفقد الكثير من الأسر الثقة في المدرسة والمنظومة التعليمية بشكل العام.

ـ تسبب الإرهاق البدني والذهني للمعلم، وانتشار الحقد والحسد والكراهية بين المعلمين بسبب الصراع على جذب التلاميذ للدروس الخصوصية، كما تقلل من هيبة المعلم واحترامه وإن كانت تحسن من دخله المادي (سلام، 2001 : 112-113).

ـ تجعل الدروس الخصوصية التلميذ يعتمد على الحفظ والاسترجاع، معتمدا على غيره في المذاكرة والفهم وتفقده القدرة على التعلم الذاتي، كما تسبب له العديد من الإضرار النفسية والفكرية مثل إرهاق الطالب وإنهاك قدراته الفكرية والجسمية إصابتهم بتعب وتشتت الأفكار، بالإضافة إلى تعزيز ضعف الثقة والاعتماد على الغير والغش والتبعية والاتكال وشعور بالخوف.

ـ تتسبب الدروس الخصوصية في انتشار ثقافة عدم الانضباط بين المعلمين والطلاب تضارب أوقـات الـدروس الخـصـوصية وقت المدرسة، وانتشار شغب الطلابي وتطاول وتعدي بعض الطلاب على معلمين المدرسة، وتدني قيمة المدرسة بالنسبة للطلاب.

ـ للـدروس الـخـصـوصية أثار سلبية كثيرة على المنظومة التعليمية ككل تتمثل في إهدار مبدأ مجانية تعليم ومبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية والتحصيلية والتقويمية بين الطلاب (بالي، 2010 : 629 -630).

نستنتج بأن ظاهرة الدروس الخصوصية طغت سلبياتها على إيجابياتها ومست كل من

المعلم والمتعلم والأسرة والمدرسة والنظام التعليمي ككل، وهذا إلى جانب أثارها الاقتصادية الضاغطة على ميزانية الأسرة وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية داخل الأسرة بين الأب والأم، وبينهما وبين الأبناء لتوفير تلك النفقات واضطرار لتنازل عن كثير من المتطلبات والاحتياجات لتوفير المال اللاّزم لدروس الخصوصية لأبنائهم.

ـ خلاصة:

الدروس دعم الخاص هي ظاهرة دخيلة على الجزائر حتى أنها أصبحت من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بقطاع التربية، وهي كغيرها من الظواهر وهي أيضا من إفرازات تطور النظام التعليمي فالدرس الخصوصي هي سلاح ذو حدين، فمن جهة ترفع مستوى تحصيل التلاميذ وتحسين من نتائجهم قبل الدخول للتعليم الجامعي، هذا إذ قدمت بالشكل الصحيح للتلميذ المحتاج لها، لكن إذا كانت منفذ للطلاب لعدم تركيزهم أثناء شرح المعلم للدرس أو اعتبارها مـوضة فالـكل يتبعها أو إذا كانت نابعة من طمع المعلم لمد خول إضافي، فهنا تكمن المشكلة، فلقد قمنا بهذا العمل لكي نحذر ونواجه هذه الظاهرة، وهنا تكمن أهمية الأسرة في عملية التوعية والإرشاد من اجل مواجهة عواقب هذه الظاهرة على أبنائهم وعلى المجتمع بصفة عامة.

الـــجـــانـــب الـــمـــيـــدانـــي

الـفـصـل الـرابـع
الإجـراءات الـمـيـدانـيـة للـبـحـث

- تمهيد.

01- منهج البحث.

02- الدراسة الاستطلاعية.

03- مجتمع البحث.

04- عينة البحث.

05- أدوات البحث.

06- الحدود الزمنية للبحث.

07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

ـ تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنقوم بتحديد منهج البحث ومختلف الإجراءات التي قمنا بها خلال الدراسة الاستطلاعية لنتطرق بعدها لمجتمع البحث وعينة البحث، ثم نعرج على تقديم وصف شامل لأدوات البحث ثم نتحدث عن الحدود الزمنية للبحث فأدوات المعالجة الإحصائية للبيانات.

01- منهج البحث:

إن الانطلاقة الميدانية والعلمية لكل بحث تتطلب منهجا، يتلاءم معها ويخدمها في تحليل نتائجها، وفي اختيار المنهج لدراستنا فقد أولينا الأهمية للهدف من هذه الدراسة وهو معرفة اتجاهات التلاميذ الأقسام النهائية من دروس الدعم الخاص، وعلى هذا الأساس اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر ملائمة لهذه الدراسة وذلك باعتماده على التقديرات الكمية للحكم على المتغيرات المراد بتحليلها وتحديد العلاقات ألارتباطيه بين المتغيرات موضوع الدراسة مما يتيح الإجابة عن أسئلة الدراسة .

02- الدراسة الاستطلاعية:

حيث تهدف دراستنا الاستطلاعية إلى التحقق من مدى صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث وضوح عباراتها ومدى توافقها مع البيئة والعينة التي أعدت من أجلها، كما هدفت أيضا دراستنا الاستطلاعية إلى التعرف على أفراد عينة الدراسة و اختبارها لتطبيق أدوات الدراسة.

كانت الدراسة الاستطلاعية أول خطوة قمنا بها، وكان ذلك في بداية شهر أفريل (2022) بعد حصولنا على الترخيص من إدارة قسم العلوم الاجتماعية وثم الموافقة عليه من طرف مديرية التربية لولاية تيزي وزو، فقد قمنا بزيارة المؤسسات التي تمثل عينة بحثنا محاولة منا التعرف على العينة وميدان بحثنا وذلك بقصد تطبيق مقياس الاتجاه نحو دروس الدعم، وذلك بهدف التأكد من سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس بالنسبة لمستوى تلاميذ الأقسام النهائية.

ولقد بلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذ وتلميذة من الأقسام النهائية من ثانويتين بولاية تيزي وزو وهي ثانوية (العقيد عميروش) و(عبان رمضان) شعبة آداب وشعبة العلوم، بعد أخذنا الموافقة من الإدارة التي سمحت لنا بمقابلة التلاميذ وتطبيق المقياس عليهم وذلك بمساعدة مستشارة التربية وذلك بعد توضيح الهدف من البحث.

03- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مؤسستي التعليم الثانوي التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو، وهم المجتمع الذي استخلصنا منه العينة النهائية للبحث، والجدول التالي يتضمن وصفا لمجتمع البحث.

- الجدول رقم (02): وصف مجتمع البحث.

الثانوية	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ
ثانوية عبان رمضان	51	807
ثانوية العقيد عميروش	47	628

يتضح من خلال الجدول الممثل لمجتمع البحث بأن الأرقام متقاربة بين المؤسستين الممثلتين لمجتمع البحث، فمن ناحية الأساتذة الفارق بينها هو أربع أساتذة فقط، أما من حيث عدد التلاميذ فهناك فرقا معتبر مقدر بـ 179 تلميذ لصالح ثانوية عبان رمضان.

04- عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة بحثنا 106 تلميذ وتلميذة من مستوى السنة الثالثة الثانوي، وقد اعتمدنا على عينة عشوائية عنقودية ، على اعتبار قصدنا تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في

المؤسسات مجتمع البحث دون غيرهم من تلاميذ المستويات التعليمية الأدنى وفيما يلي وصفا دقيقا لعينة البحث.

- الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية.

المؤسسة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ثانوية العقيد عميروش	52	%49.05
ثانوية عبان رمضان	54	%50.94
المجموع	106	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية متقارب جدا فنجد أكبر فئة الممثلة للعينة متواجدة في ثانوية عبان رمضان بتيزي وزو بنسبة (50.49%) ثم ثانيا ثانوية العقيد عميروش بتيزي وزو بنسبة (49.05%)، وهذا بالنظر لاهتمام تلاميذ كلتا المؤسستين بموضوع بحثنا الذي دفعهم للتعاون بإيجابية معنا.

- الجدول رقم (04): نسبة تمثيل العينة للمجتمع.

عدد أفراد العينة	106	نسبة التمثيل
مجموع تلاميذ المؤسستين	1435	%7.38

يتضح من خلال الجدول بأن نسبة تمثيل أفراد العينة لكل المجتمع تقدر بـ (7.38%) وهـي لا تـعـادل على الأقل نسبة الـ (10%) التي يجعلها عينة ممثلة للمجتمع، بقي فقط أنها ممثلة للمجتمع من حيث الخصائص التي نستهدف قياسها في بحثنا هذا.

- الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي.

تخصص التلاميذ	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
علمي	51	%48.11
ادبي	54	%50.94
المجموع	106	%100

يتضح من الجدول بأن نسبة مشاركة تلاميذ كلا الشعبتين متقاربة، غير أنه تبقى نسبة مشاركة تلاميذ الشعب الأدبية في هي الغالبة بنسبة مقدرة بـ (50.94%) بالمئة، ويعود ذلك لعامل الضغوط الدراسية التي هي أكبر على تلاميذ الشعب العلمية مقارنة بتلاميذ الشعب الأدبية، فانعكس ذلك على نسبة مشاركتهم في عينة البحث المقدرة بـ (48.11%).

- الجدول رقم (06): توزيع الأفراد حسب متغير الجنس .

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
الذكور	29	%27.35
الاناث	77	%72.64
المجموع	106	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بما يتوافق مع توزيع خاصية الجنس في المجتمع الجزائري حيث بلغ تكرار الإناث 77 بنسبة 72,64% ثم يليه تكرار الذكور الذي بلغ 29 بنسبة 27,35% ، وعليه فإن الفئة الغالبة في عينة البحث هي الإناث وهذه هي السمة البارزة في معظم المؤسسات التعليمية في الوطن، وهذا يبرر بأن نسبة تسرب التلاميذ في التعليم المتوسط هي الأكثر لدى الذكور مقارنة بالإناث.

05- أدوات البحث:

لقد اعتمدنا في جمع البيانات الخاصة بدراستنا على مقياس الاتجاهات نحو دروس الدعم الذي تم تكيفه من طرف الباحثة "بوطي هناء" سنة 2017 على الاستبيان الذي أعده الدكتور "الدعجاني".

5- 1- الخصائص السيكومترية للمقياس:

يتكون المقياس من 26 بند وأستعمل على مجموعة وقد اتبع الباحث مختلف خطوات التقنين العلمي للأداء، غير أنه ارتأينا أن نعيد التأكد مرة أخرى من صدق وثبات الأداة وذلك فيما يلي:

- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

وهو حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية، ودرجاتهم على المقياس ككل، وبعدها قمنا بالتأكد من مدى دلالة أو عدم دلالة قيم معامل ارتباط ألفا كرونباخ، والنتائج كما هي في الجدول التالي:

- الجدول رقم (07): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاهات نحو الدروس الخصوصية.

البنود	قيمة الفا كرونباخ	البنود	قيمة الفا كرونباخ	درجة الحرية	القيمة المجدولة	مستوى الدلالة
01	0,641	14	0,633	28	0.321	$0.01 = \alpha$
02	0,625	15	0,621			
03	0,666	16	0,638			
04	0,630	17	0,596			
05	0,640	18	0,627			
06	0,627	19	0,633			
07	0,639	20	0,648			
08	0,606	21	0,628			
09	0,623	22	0,619			
10	0,631	23	0,605			
11	0,635	24	0,621			
12	0,598	25	0,624			
13	0,620					

يتضح من خلال الجدول بأن كل قيم معامل ارتباط ألفا المحسوبة، أكبر من القيمة المجدولة (0.321) وهـذا ما يجعلنا متأكدون بنسبة 99% بأن القيم المحسوبة دالة إحصائيا

عند مستوى ($\alpha = 0.01$) وهذا ما يعني بأن مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية يمتاز بخاصية الصدق بطريقة الاتساق الداخلي.

ـ ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية لبنود المقياس، وذلك من خلال التجزئة لبنود المقياس لجزأين، جزء صنفنا فيه البنود الفردية للمقياس، والجزء الآخر صنفنا فيه البنود الزوجية له، ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون، بين درجات الأفراد في كلا المجموعتين من البنود، بحيث تأكدنا من دلالة قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على البنود الفردية، ودرجاتهم على البنود الزوجية للمقياس، وقد كانت النتائج كما هي موضح في الجدول التالي:

ـ الجدول رقم (08): ثبات مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية بطريقة التجزئة النصفية.

الأفراد	درجات البنود الفردية	درجات البنود الزوجية	الأفراد	درجات البنود الفردية	درجات البنود الزوجية	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	قيمة r المجدولة	مستوى الدلالة
01	34	32	**16**	34	33	0.634	28	0.321	$0.01 = \alpha$
02	34	29	**17**	34	31				
03	30	24	**18**	33	30				
04	32	29	**19**	34	33				
05	35	35	**20**	32	30				
06	34	30	**21**	32	28				
07	37	35	**22**	38	34				
08	36	31	**23**	35	33				
09	29	22	**24**	28	33				
10	29	32	**25**	34	33				
11	26	29	**26**	34	33				
12	34	29	**27**	33	31				
13	34	32	**28**	36	34				
14	28	25	**29**	32	31				
15	30	27	**30**	32	29				

يتضح من خلال الجدول، بأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة ($r = 0.634$) أكبر من القيمة المجدولة ($r = 0.321$) وعليه نتأكد بنسبة 99% بأن القيمة المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وهذا ما يجعلنا نستنتج بأن مقياس اتجاهات التلاميذ نحوى

الدروس الخصوصية يمتلك خاصية الثبات، بطريقة التجزئة النصفية للبنود الفردية والزوجية.

ـ تصحيح المقياس:

تتم الإجابة عن البنود من طرف أفراد العينة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لرأي التلاميذ وحسب البدائل المقدمة في هذا الاستبيان (نعم ، لا ، أحيانا) أما عن الأوزان المعطاة لبدائل الإجابة بالنسبة لأداة الدراسة الحالية فقد قدرت كما يلي:

ـ الجدول رقم (09): تصحيح مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية.

سلم الإجابة	في حالة البنود الإيجابية	في حالة البنود السلبية
نعم	03	01
أحيانا	02	02
لا	01	03

06ـ الحدود الزمنية للبحث:

تم تطبيق مقياس الاتجاه على عينة متكونة من 106 تلميذ وتلميذة في الثانويتين السابق ذكرهما، من مختلف الشعب الأدبية و العلمية، وقد وزعنا الاستمارات على تلاميذ من كلا الجنسين، حيث كان ذلك في بداية الفصل الثالث من الستة الدراسية (2021 – 2022) حيث تم استقبالنا من طرف مدراء المؤسستين إذ قدمنا لهم تصريح الدخول المقدم لنا من طرف مديرية التربية لولاية تيزي وزو ثم سمحوا لنا بإجراء بحثنا، بعدما شرحنا لهم مدى أهمية موضوع بحثنا والغرض منه، فقاموا بتوجيهنا إلى مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي، والمشرف التربوي الذين ساعدونا في البحث عن الأقسام المطلوبة، إذ خصصوا لنا الوقت حسب الأوقات التي تساعد التلاميذ، أين شرحنا لهم موضوع بحثنا ومدى أهميته، ثم وزعنا عليهم المقياس ووضحنا لهم التعليمة وعبارات المقياس، فانتظرناهم حتى أنهوا الإجابة على المقياس، حيث استغلوا وقتهم الكامل ثم استرجعنا المقاييس .

07- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات:

- بغرض التعرف على طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو الدروس الخصوصية، فقد اعتمدنا على اختبار T لعينة واحد.

- بغرض معرفة الفروق في اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، فقد اعتمدنا على اختبار T لعينتين مستقلتين.

الـــفـــصـــل الـــخـــامـــس
عـــرض وتـــحـــلـــيـــل وتـــفـــســـيـــر النتائج

01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات.

02- الاستنتاج العام.

03- الخاتمة.

04- الاقتراحات.

01- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضيات:

1- 1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

ـ اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم إيجابية.

ـ الجدول رقم (10): اختبار T لعينة واحدة لتحديد طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم

حجم العينة	المتوسط المعياري للمقياس	متوسط درجات أفراد العينة	قيمةT المحسوبة	درجة الحرية	قيمةT المجدولة	مستوى الدلالة
106	39	64.69	29.119	105	2.364	$0.01 = \alpha$

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة T المحسوبة (29.119) أكبر من القيمة المجدولة (2.364)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% بأن متوسط درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مقياس الاتجاهات نحو دروس الدعم أكبر من المتوسط المعياري (39) وهذا ما يعني بأن اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم إيجابية، أما عن نتيجة الفرضية فقد كانت دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة ($0.01 = \alpha$).

وقد تعود هذه النتيجة إلى اعتقاد التلاميذ بالدور الفعال الذي تحققه دروس الدعم في التفوق الدراسي للتلاميذ، وما يمكن أن يسهم به ذلك في تحقيق النتاج في شهادة البكالوريا، بالنظر للجو الذي تقدم في إطاره حيث المعلم الذي يقدم هذه الدروس يتعامل مع عدد محدود من التلاميذ لا يتجاوز خمس تلاميذ في الغالب، وهو ما يمنح فرصة للتلميذ لفهم أكثر للدروس، ومنه فرصا أكثر في التعامل الصحيح مع موقف الامتحان.

لعل عامل الاكتظاظ الذي تشهده المدارس والأقسام بالتلاميذ، أين لا يمكن للمعلم القيام بذوره كما ينبغي في مجال الشرح وإيصال المعلومة للتلميذ، إذ لا يمكن تبليغ الرسالة التعليمية في حالة كان الاكتظاظ سيد الموقف، فضلا عن عامل الضوضاء التشويش الذي قد يسببه الاكتظاظ داخل القسم، فمن المنطقي في هذه الحالة أن ينظر التلميذ للدروس

الخصوصية المدفوعة نظرة إيجابية، بما أنها تمنح له فرصة للمراجعة في جو يسوده الهدوء، وما لذلك من علاقة برفع فرص فهم التلميذ للدرس.

ولعل أيضا من أهم العوامل التي أدت إلى هذه النتيجة تراجع المستوى التعليمي والبحث عن البديل حيث أن سياسة الإصلاحات المستمرة داخل النظام التربوي والتي تكاد تكون في شكل متواصل ذو نتيجة تنعكس في كل مرة سلبا على المؤسسة التعليمية والتلميذ، والتي أصبحت بيئة خصبة لتنامي عدة أزمات حيث ولدت كتاب بدون هوية، وبرامج غير مكتملة ومن هنا يمكننا القول أن المستوى التعليمي قد تراجع داخل المؤسسات التعليمية التي لم تعد قادرة على إنتاج تلميذ يمكنه مواصلة الحياة العلمية من جهة، ومن جهة أخرى يريد الحصول على معدل مرتفع من أجل تحقيق حلم الأبوين، حيث أن الأسرة الجزائرية هي من أصبحت تشجع أبناءها لمثل هذه الدروس لأنها و باختصار لم تعد تثق بالمدرسة الرسمية ومخرجاتها وأصبحت تحث عن النجاح خارج إطارها. فحسب دراسة الباحثة "كلثوم قاجة" أن الأسرة الجزائرية لم تعد مقتنعة بما تقدمه المدرسة الجزائرية، إذ أن نسبة 92,23%من أولياء التلاميذ من عينة دراسية مكونة من 286 مبحوث هم يعتمدون على الدروس الخصوصية، وهي أكثر ثقة بالنسبة إليهم من الدروس الخصوصية (هناء، 2017).

فكل هذه العناصر مجتمعة حركت المعلم وتركته يبحث هو أيضا بدوره عن الارتقاء الاجتماعي، إذ أن وضعية المدرس داخل المدرسة الجزائرية في الوقت الراهن، يختلف عن مكانته في وقت سابق ن حيث أبح المعلم يشعر بنوع من الاحتقار لمهنته، وهذا ما فرض عليه التجند والتأهب للقيام بوظيفته خارج الفصل الدراسي، تلبية لطلب الاجتماعي والبحث عن الارتقاء.

وهذا يفسر عدم وجود اتجاهات سلبية لدى تلاميذ المرحلة النهائية نحو دروس الدعم الخاص، حيث أن هذه نتيجة التي توصلنا إليها من خلال اختبار هذه الفرضية تتفق مع دراسة "محسن حمود الصالحي" (2009) التي أكدت على أن التلاميذ يؤيدون الدروس الخصوصية المدفوعة جانب تأييد الأولياء لها بينما لم تحظى بتأييد المعلمين، و أيضا دراسة "العياشي بن رزوق" و"حدبي حميدة" (2011) التي كانت نتائج دراستها أن " اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم الخاصة كانت إيجابية، وكذلك دراسة "مرعشلي" نسبية (2012) أشارت بأن التلاميذ والأولياء واتجاهاتهم إيجابية نحو الدروس الخصوصية، وكذا دراسة

"أحمد بن زيد الدعجاني" (2012) الذي توصل في دراسته إلى أنّ اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الدروس الخصوصية تراوحت بين عالي وعالي جدا، ولدينا أيضا دراسة "عون علي" و"الهادي سراية" (2019) والذي كانت أشارت نتائج دراسته أيضا بأنّ اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الدعم إيجابية.

ومن خلال تطابق و توافق كل هذه الدراسات السابقة مع نتائج بحثنا، والتي كانت في فترات زمنية مختلفة، يمكننا القول أن الدروس الخصوصية لم تكن وليدة اللحظة، او أنها خرجت من العدم ، بل هي نتيجة تراكم مجموعة من الأزمات داخل المدرسة الجزائرية أو المنظومة التربوية بصفة عامة، جعلها تعيش حالة من الفوضى على مستوى مختلف أبنيتها، وبذلك هي في نظر المجتمع بيئة غير مساعدة على احتضان العملية التعليمية ذات نجاعة ومردودية، وهنا أصبحت تلك الوضعية المتأزمة تحتم على المجتمع البحث عن فضاء آخر لمرافقة أبنائهم في تحصيلهم العلمي، حيث أصبحت الدروس الخصوصية والتي تعتمد على مقابل مادي هي الحل للكثير من الأسر الجزائرية.

1- 2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

- توجد فروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم تعود لمتغير التخصص الدراسي.

- الجدول رقم (11): اختبار T لعينة واحدة لتحديد الفروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم حسب متغير التخصص الدراسي.

الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
علمي	51	63.88	0.889 -	104	2.364 -	$0.01 = \alpha$
أدبي	55	65.45				

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة T المحسوبة (- 0.889) أكبر من القيمة المجدولة (- 2.364) وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير التخصص الدراسي، وقد كانت الفروق لصالح تلاميذ التخصصات الأدبية، وقد جاءت نتيجة هذه الفرضية غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($0.01 = \alpha$).

لقد دلت النتائج المتحصل عليها على وجود فروق في اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص حسب متغير التخصص، حيث كان تلاميذ التخصص الأدبي أكثر اتجاها إلى الدروس الخصوصية من التخصص العلمي .

وقد تعود هذه النتيجة إلى ضعف التلاميذ في المواد الدراسية الأساسية ومحاولة رفع من تحصيلهم الدراسي، وأيضا صعوبة بعض المواد هي التي جعلتهم يتجهون نحو مثل هذه الدروس و يبحثون عن سبل جديدة لتحسين هذا الانخفاض، أو أن هذه المواد التي تدرس إما أنها لا تدرس بالطريقة الصحيحة داخل القسم، أو المدة التي تدرس فيها غير كافية لاستيعابها من طرف التلاميذ.

كما أن وجود البرنامج الدراسي المكثف في البرنامج السنوي لطلبة البكالوريا، حيث أن هذا سوف يؤثر عليهم سلبا أكثر منها إيجابية، وهذا راجع إلى طريقة تكوين بعض الأساتذة، حيث يعملون على حشو المعلومات فوق طاقة التلاميذ، وهذا من أجل إنهاء البرنامج الدراسي، مما يجعل التلاميذ يرون أن البرنامج كثيف على العموم، فيبد أن يبحثون عن الحلول والطرق والوسائل التي تساعدهم على تحقيق النجاح في شهادة البكالوريا، والتي تكتسي مكانة هامة داخل المجتمع الجزائري، وأصبح التلميذ يطمح في تحقيق النجاح فيها، لأنها تعتبر مفتاح النجاح نحو تحقيق أهدافه المستقبلية .

حيث نلاحظ أن دراستنا جاءت عكس دراسة "أحمد بن زيد الدعجاني" (2012) الذي أسفرت نتائجها بأن تلاميذ القسم العلمي أكثر اتجاها ايجابيا نحو دروس الدعم الخصوصية، مقارنة باتجاهات تلاميذ القسم الأدبي، وهذا راجع إلى ربما إلى أن شعبة العلميين، يتلقون الدروس الخصوصية قبل وأثناء المرحلة النهائية، في حين الأدبين يقبلون على هذه الدروس بدرجة كبيرة في المرحلة النهائية، ويعود ذلك لطبيعة الشعبة التي تحتاج الى الحفظ .

كما أنه جاءت نتائج دراستنا هذه، مخالفة لنتائج دراسة "علي عون" و"الهادي سراية" سنة (2019) اللذان توصلا في دراستهما، الى أنه لا توجد فروق بين تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي في اتجاهاتهم نحو دروس الدعم حسب متغير التخصص، لأنه سواء كان التخصص علمي أو أدبي، لكن يجمعهم في النهاية هدف واحد، ألا وهو الحصول على نتائج مرتفعة في شهادة البكالوريا، من أجل الالتحاق بالمدارس العليا والمعاهد، التي تمكنهم من الوصول إلى مناصبهم المهنية مستقبلا.

1- 3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

- توجد فروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم تبعا لمتغير الجنس.

- الجدول رقم (12): اختبار T لعينة واحدة لتحديد الفروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم حسب متغير الجنس.

الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	قيمة T المجدولة	مستوى الدلالة
ذكر	29	63.48	- 0.844	104	- 2.364	$\alpha = 0.01$
أنثى	77	65.15				

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة T المحسوبة (- 0.844) أكبر من القيمة المجدولة (- 2.364) وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونتأكد بنسبة 99% من وجود فروق في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعود لمتغير الجنس، وقد كانت الفروق لصالح الإناث على حساب الذكور، وقد جاءت نتيجة هذه الفرضية فقد كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

ومن خلال الجدول اتضح أن اتجاهات الإناث نحو دروس الدعم الخصوصية، أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور، ولعل هذه النتيجة تعود الى رغبة الاناث في التحصل على مجموع درجات أعلى، تحت تأثير دافعية مرتفعة للتعلم والإنجاز، حيث يعتبر مجموع الدرجات هو المعيار الوحيد للالتحاق بالتعليم العالي والجامعي ، على عكس فئة الذكور الذي يهتمون أكثر بأمور أخرى على حساب الدراسة، فيكتفون فقط بما يتلقونه من دروس في المدرسة وهذا هو التصرف السائد لدى الغالبية من الذكور.

كما نعرف معظم التلاميذ الذكور في السنة النهائية يصبحون يستهترون حتى بالحصص النظامية، ولا يلتزمون بالانتظام في حضورها، فمن المنطقي أن يرو بعدم أهمية وجدوى قصوى للحصول على دروس الدعم الخاص، فمن المنطقي إذن أن تكون اتجاهات الإناث

إيجابية نحو دروس الدعم، أكثر مقارنة باتجاهات الذكور.

ضعف التحصيل الدراسي لبعض الإناث في المواد الأساسية خصوصا العلمية منها، مع علمنا بأن غالبية أفراد العينة من الإناث، نتيجة لصعوبة تلك المواد الدراسية خاصة مادة الرياضيات والفيزياء، التي أصبحت هاجسا لطلبة البكالوريا والإناث على وجه الخصوص، فيبحثن عن تلقي دروس الدعم في هذه المواد، إذ ينظرن لها بأنها مهمة بغرض فهم أكثر وتحصيل درجة مقبولة يوم الامتحان.

العامل السابق المؤثر في نتيجة هذه الفرضية، يقود مباشرة لعامل تعود الإناث على مثل هذه الدروس مما يجعل الابتعاد عنها صعب، ومع تقليد الإناث لبعضها البعض في هذا المجال، وهذا ما يعني مع مرور الوقت وتكرار تجارب تلقي هذه الدروس، يجعل اتجاهاتهم نحوها إيجابية أكثر من اتجاهات الذكور.

في العقدين الأخيرين ظهرت رغبة الأولياء الشديدة لتشجيع الإناث على النجاح الدراسي، بكل الوسائل والطرق، جعلت الأولياء يدفعون مصاريف هذه الدروس تحت نظرتهم الإيجابية نحوها، ونحو أهميتها وفائدتها للنجاح، من المنطقي إذن أن تكون اتجاهات الإناث نحوها إيجابية، اقتداء بنظرة الأولياء نحوها، والذين لا يتوانون في دفع مصاريف لضمانها للبنت.

وعلى العموم فإن نتيجة التي توصلنا إليها، ألا وهي أن الإناث أكثر إتجاها نحو دروس الدعم من الذكور فإنها لا تتفق وتختلف مع دراسة "الدعجاني" (2012) الذي أسفرت نتائج دراسته على أن الذكور في مرحلة البكالوريا أكثر إتجاها عالي نحو الدروس الخصوصية من الإناث في مرحلة البكالوريا، ولعل واقع المجتمع الجزائري ونظرة الأولياء حيال دروس الدعم، فضلا عن تباين بعض تفاصيل الواقع التربوي بين الجزائر والأردن، هو العامل الذي قد يكون ساهم في هذا الاختلاف في النتائج، و اختلفت أيضا مع دراسة "علي العون" و"الهادي سراية" (2019) الذي أسفرت نتائج بحثه على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم حسب متغير الجنس، ورغم أن الدراستين في بيئة تربوية جزائرية، فخصائص البيئة الصحراوية من حيث إمكانيات العائلات والوجهة نحو التعليم عامة، والتعليم المدفوع عموما قد تختلف، فساهم ذلك في اختلاف نتائج دراستها عن دراستنا.

02- الاستنتاج العام:

في ضوء الدراسة الميدانية و معالجة بياناتها إحصائيا توصلنا إلى:

- اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص ايجابية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص تعزي لمتغير التخصص لصالح التخصص الادبي .

ـ الخاتمة:

في النهاية، يمكن القول أن اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو دروس الدعم الخاص تلعب دورا مهما في حياتهم المدرسية والمجتمع الذي ينتظر غايات وأهداف من طرف المدرسة، لذا قمنا بإجراء هذه الدراسة لمعرفة سواء أكانت اتجاهات التلاميذ ايجابية أو سلبية نحو إحدى ظواهر المتغيرات التربوية التي أصبح صداها كبير، ألا وهي ظاهرة الدروس الخصوصية المدفوعة الثمن.

وقد سلطنا الضوء على مختلف الأدبيات النظرية التي ترتبط بموضوع بحثنا هذا، بحيث يمكن أن نستخلص بأن ظاهرة الدروس الخصوصية، تعتبر من بين أهم المواضيع على الإطلاق التي أصبحت تتشكل اتجاهات نفسية اجتماعية حيالها، لي من طرف التلاميذ فحسب، بل من طرف مختلف أفراد وتنظيمات المجتمع الجزائري، إذ هي فعلا محل تأييد من طرف البعض، ومحل معارضة من طرف البعض الآخر.

هذا على المستوى النظري لبحثنا هذا، اما على المستوى الميداني، فبغض التأكد من اتجاهات الرفض واتجاهات التأييد لدروس الدعم الخصوصية من طرف تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، فقط اتخذنا مختلف الإجراءات الميدانية، صممنا مقياس للاتجاهات حيال هذا الشكل من الدروس، ووزعناه على عينة البحث النهائية، وجمعنا البيانات التي من خلالها اختبرنا فرضيات البحث، وتعرفنا على طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم، وما يمكن أن يؤثر فيها من متغيرات نفسية اجتماعية، ذاتية وموضوعية.

غير أن النتيجة الفارقة في بحثنا هذا، أن الاتجاهات حيال دروس الدعم الخصوصية إيجابية فهذا يعني أنها ظاهرة إيجابية من منظور شريحة لا يستهان بها في وسط أفراد العينة، بينما بقيت اتجاهات فئة قليلة سلبية حيال دروس الدعم، فهم يعتقدون إذن بأنها ظاهرة سلبية.

ـ الاقتراحات:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة نقترح ما يلي :

ـ ضرورة اهتمام وزارة التربية الوطنية بهذه الظاهرة التربوية ومحاولة التعاطي معها بحلول ناجعة مثل تقنينها مثلا.

ـ وجوب التحقق بعمق في العوامل التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير في الأوساط الجزائرية.

ـ نقترح أيضا إجراء نفس الدراسة وعلاقتها مع الدافعية لتعلم لتلاميذ وكذا علاقتها بالتحصيل الدراسي .

ـ إجراء المزيد من الدراسات في ظاهرة الدروس الخصوصية وعلى مستويات عليا، بغرض التحقق إن كانت فعلا ظاهرة الدروس المدفوعة تؤثر سلبا على مردود المعلم في التعليم الرسمي، مقارنة بمردوده حين منح هذه الدروس خارج الإطار الرسمي.

ـ نقترح على الوزارة خلق نام بديل للدروس الخصوصية، مثل أن تمنح اعتمادات رسمية ومقننة، لحاملي الشهادات الجامعية الذي هم في بطالة، لتقديم هذه الدروس في مقرات مجهزة ولائقة.

المـــراجـــــع

- أولا: الكتب:

01- أبو الخير إبراهيم (1998). الدروس الخصوصية. عمان: دار وحدة التنمية المهنية.

02- أبو مغلي سميح (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط 01. عمان: دار اليازوري.

03- عبد اللطيف أحمد وحيد (2001). علم النفس الاجتماعي. ط 01. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

04- أبو النيل السيد (1975). علم النفس الاجتماعي. ط 04. بيروت: دار النهضة العربية.

05- أبو النيل محمود السيد (2009). علم النفس الاجتماعي .الطبعة 01. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية.

06- البهي فؤاد السيد (1999). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

07- حلمي سامي محمّد (2002). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. ط 01. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

08- دويدار عبد الفتاح (1992). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. القاهرة: دار الفكر العربي.

09- الزبيدي كمال علوان (2003). علم النفس الاجتماعي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

10- زياد حمدان حمو (1986). الدروس الخصوصية مفهومها وممارستها وعلاج مشكلاتها. عمان: دار التربية الحديثة.

11- السورطي يزيد عيسى (2009). السلطوية في التربية العربية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

12- سلام محمّد توفيق (2001). دراسة ميدانية لظاهرة الدّروس الخصوصية بثانويات العامة في مصر الأزمة العلاج. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

13- شوامرة طالب نادر (2014). علم النفس الاجتماعي. ط 1 . دار الشروق للنشر والتوزيع.

14- الشيخ عبد السلام (1992). علم النفس الاجتماعي. بيروت: دار الفكر الجامعي.

15- عويضة كامل محمّد (بدون سنة). علم النفس المعرفي دراسات وبحوث. ط 01. القاهرة: دار المعارف

16- عماشة سناء حسن (2010). الاتجاهات النفسية والاجتماعية أنواعها ومدخل قياسها .ط 01. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

17- معمرية بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته لطلاب والباحثين في علم النفس والتربية. ط 02. الجزائر: منشورات الجبر.

18- المعايطة خليل عبد الرحمان (2000). علم النفس الاجتماعي. الجزائر: دار الفكر لطباعة الكتاب.

- ثانيا : الأطروحات والمذكرات:

19- بوجليطة إيمان ، بوتفاحة خيرة (2012). مساهمة الأسرة من انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري. أطروحة ماجيستر. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم .

20- باعمرة زهرة (2006). اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمقراطية. دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. أطروحة ماجيستر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

21- بعرة حنان ؛ سواكر أمال (2020) اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو الدّروس الخصوصية وعلاقتها بالدّافعية للتعلم. مذكرة ماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

22- بوطي هناء (2017). إتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم . مذكرة ماستر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

23- بوساحة عبلة (2007). اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي لنظرية الثانية. أطروحة ماجستر. جامعة منتوري قسنطينة.

24- بن خليفة سعاد (2019). دروس الدعم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مذكرة ماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

25- تيعشادين محمّد (2013). اتجاهات الأساتذة التعليم المتوسط نحو مقاربة التدريس بالكفاءات وأثارها على توافقهم المهني. أطروحة دكتورة في علوم التربية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر 2.

26- جبار كنزة (2014). اتجاهات الطلبة نحو الكتابات الجدارية. أطروحة ماجستر. جامعة محمّد خيضر بسكرة.

27- زقوم سمية ؛ العقوني ذهبية (2015). الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبة البكالوريا. مذكرة ليسانس. جامعة سعيدة الجزائر.

28- زميري فريدة (2013). أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي لتلاميذ الثالثة ثانوي . مذكرة ماستر. جامعة بسكرة.

29- كينة محمّد الصالح (2020).أثر الدّروس الخصوصية على التحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية. مذكرة ماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

30- كرغلي سهام (2017). دروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر. مذكرة ماستر. كلية الآداب. جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.

31- لعريوات علجية (2015). تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية. مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي. جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

32- المالكي عبد المالك بن مسفر (2010) .فاعلية برنامج التدريبي مقترح على اكتساب معلّمي الرّياضيات بعض المهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرّياضيات. أطروحة دكتوراه. جامعة أم القرى. كلية التربية.

33- مساوي فضيلة ؛ كريم رشيدة (2015) .اتجاه تلاميذ الأقسام النهائية نحو مادة اللّغة الإنجليزية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. مذكرة ماستر. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

34- نوي حمود (2019). تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدّراسي لدى طلبة البكالوريا. مذكرة ماستر. جامعة العقيد أكلي محند أولحاج. بويرة.

ثالثا : المجلات والدوريات العلمية

35- بن سماعيل فاطمة (2018). الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الأسباب والآثار. مجلة آفاق علمية. المجلد 11 . ع 02. ص ص 374- 398.

36- التميمي إيمان محمّد رضا (2014). أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. دراسات العلوم التربية . المجلد 41. العدد 02 . ص ص 708- 728.

37- الدعجاني أحمد زيد (2012). اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحوى الدروس الخصوصية. دراسات تربوية ونفسية. ع 77. ص ص 131- 170.

38- زبدي نصر الدين (2009). الدروس الخصوصية سلبياتها وإيجابياتها. المجلة العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية. الجزائر.

39- العياشي بن زروق ؛ حميدة حدبي (2011). اتجاهات الأساتذة والتلاميذ نحو الدروس التدعيمية الخاصة بالجزائر. المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية. المجلد 5. ع 1. ص ص 112 – 129.

40- عون علي ؛ الهادي سراية (2019). اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم ـ دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي لمدينة تقرت. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. المجلد 12. ع 01. ص ص 161 – 177.

41- الغانم ماهر محمّد (2018). أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الرّياضيات وآثارها التربوية على طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم . دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية. ع 01. ج 03. ص ص 313 – 350.

42- فرشان لويزة ؛ طايبي فريدة (2009). الدروس الخصوصية سلبياتها وإيجابياتها. المجلة العلمية للمعهد الوطني للبحث في التربية. الجزائر.

43- قادري حليمة (2017). الدروس الخصوصية بين المطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة. دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من تعليم الثانوي. مجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة وهران 02. المجلد 10. ع 01. ص ص 6- 25.

44- المرعشلي نسيبة (2012). أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدراء الطلاب وأولياء الأمور. مجلة الفتح. كلية التربية جامعة دمشق. ع 50. ص ص 177- 202.

- رابعا: الملتقيات والمؤتمرات العلمية:

45- بالي محمّد علي عطية (2010). التكامل بين مجلس الأمناء والآباء والمعلّمين وبين المجتمع المحلّي والتخفيف من الآثار السلبية لمشكلة الدّروس الخصوصية. المؤتمر العالمي الثاني للخدمة الاجتماعية. انعكاسات الأزمة المالية على سياسات الرّعاية الاجتماعية

46- الصالحي محسن حمود (2009) .الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت .الواقع والأساليب والعلاج. المؤتمر العالمي التاسع: تحديات التعليم.

47- العاكي محسن محمود (2009). الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت الواقع والأسباب والعلاج. المؤتمر العالمي التاسع تحدّيات التعلم في العالم العربي. كلية التربية. جامعة ألمانيا. مصر.

48- غربي عبد الكامل (2009). اليوم الدّراسي الخاص بالتكفل بتلاميذ الرابعة متوسط عرض لأشهر لنماذج المطبقة في الدعم. ملتقى دليل المعلمين لمتعلمي المتوسط .الجزائر.

49- GI yun lee (2013). private tutoring and it′s Impact on student academic achievement . formal schooling and educational in quality in Korea . doctoral dissertation . Columbia university .

- خامسا : المعاجم و القواميس :

50- صلاح الدين الهواري وآخرون .(2007).منجد الطلاب الجديد. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

51- معجم اللغة العربية (2004). معجم الوسيط في اللغة. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

الـــمـــلاحـــــق

ـ الملحق رقم (01): مقياس اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم.

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علومالتربية
تخصص علم النفس التربوي

ـ مقياس ـ

اخي التلميذ و اختي التلميذة

أقدم بين أيديكم أعزائي التلاميذ هذا الاستبيان الذي هو بصدد إنجاز بحث علمي، أطلب منكم الإجابة على كل البنود دون استثناء، بشرط أن تعبر إجابتك عما تشعر به فعلا، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة والرجاء منكم عدم ترك، مع العلم لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن إجابتكم ستحاط بالسرية ولن يطلع عليها أحد غير الباحثة.

في الأخير نشكركم على تعاونكم معنا لإنجاز هذا البحث.

المعلومات الشخصية

الجنس : ذكر ⬭ انثى ⬭

التخصص : علمي ⬭ ادبي ⬭

الرقم	البنـــــــــــود	نعم	أحيانا	لا
01	ـ تعمل دروس الدعم على خفض درجة توتري وقلقي من الامتحان.			
02	ـ من الضروري المداومة على دروس الدعم.			
03	ـ أكسب المزيد من الفهم من خلال درس الدعم.			
04	ـ تتيح دروس الحصول على معلومات لا تتضمنها الدروس النظامية.			
05	ـ أتمتع بحرية أكثر عندما أتلقى الدروس الدعم.			
06	ـ في دروس الدعم أجد شرحا مبسطا.			
07	ـ دروس الدعم تساهم في تحسين المستوى العلمي.			
08	ـ تتوفر في دروس الدعم نماذج من الاسئلة لا يوفرها الكتاب المدرسي.			
09	ـ يحرص المعلم في دروس الدعم على أن يستفيد التلميذ أكثر.			
10	ـ تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية.			
11	ـ تساعدني دروس الدعم على التمارين التطبيقية بسهولة.			
12	ـ تساعدني دروس الدعم في المراجعة الجيدة للدروس.			
13	ـ تشكل دروس الدعم إضافة نوعية في الدراسة.			
14	ـ الهدوء الذي يسود دروس الدعم يشجع على التعلم أكثر.			
15	ـ دروس الدعم تمنح لي حرية اختيار المدرس الذي يناسبني.			
16	ـ أجواء دروس الدعم مريحة للتعلم.			
17	ـ دروس الدعم تدفعني للعمل أكثر.			
18	ـ في دروس الدعم المعلم مساعدا أكثر من كونه مصدرا للسلطة.			
19	ـ تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ			
20	ـ تزود دروس الدعم التلميذ بمذكرات وملخصات تعينه على تحصيل المزيد.			
21	ـ درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم والاستيعاب.			
22	ـ تمكنني دروس الدعم من فهم أعمق للدروس الخاصة بالقسم.			
23	ـ تساهم دروس الدعم في تنمية مهاراتي.			
24	ـ أجد الحرية لمناقشة المعلم في دروس الدعم.			
25	ـ يريحني الانضباط السائد أثناء تلقي دروس الدعم.			
26	ـ يمكنني المعلم من اكتساب أفكار جديدة أثناء دروس الدعم.			

- الملحق رقم (02): درجات أفراد العينة في مقياس اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم.

للاتجاهات للكلية الدرجات

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	26,00	1	,9	,9	,9
	34,00	1	,9	,9	1,9
	38,00	1	,9	,9	2,8
	42,00	2	1,9	1,9	4,7
	44,00	1	,9	,9	5,7
	51,00	1	,9	,9	6,6
	52,00	1	,9	,9	7,5
	53,00	1	,9	,9	8,5
	55,00	3	2,8	2,8	11,3
	56,00	1	,9	,9	12,3
	57,00	2	1,9	1,9	14,2
	58,00	1	,9	,9	15,1
	59,00	3	2,8	2,8	17,9
	60,00	5	4,7	4,7	22,6
	61,00	3	2,8	2,8	25,5
	62,00	4	3,8	3,8	29,2
	63,00	2	1,9	1,9	31,1
	64,00	7	6,6	6,6	37,7
	65,00	7	6,6	6,6	44,3
	66,00	11	10,4	10,4	54,7
	67,00	6	5,7	5,7	60,4
	68,00	8	7,5	7,5	67,9
	69,00	5	4,7	4,7	72,6
	70,00	6	5,7	5,7	78,3
	71,00	7	6,6	6,6	84,9
	72,00	2	1,9	1,9	86,8
	73,00	2	1,9	1,9	88,7
	74,00	2	1,9	1,9	90,6
	75,00	2	1,9	1,9	92,5
	76,00	4	3,8	3,8	96,2
	78,00	1	,9	,9	97,2
	80,00	2	1,9	1,9	99,1
	82,00	1	,9	,9	100,0
	Total	106	100,0	100,0	

ـ الملحق رقم (03): نتائج فرضيات البحث حسب مخرجات SPSS .

ـ نتائج الفرضية الأولى:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات للكلية للاتجاهات	106	64,6981	9,08601	,88251

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 39					
					Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
الدرجات للكلية للاتجاهات	29,119	105	,000	25,69811	23,3829	28,0134

ـ نتائج الفرضية الثانية:

Test T

Statistiques de groupe

	تخصص علمي أدبي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجات للكلية للاتجاهات	علمي	51	63,8824	10,29300	1,44131
	أدبي	55	65,4545	7,82403	1,05499

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
الدرجات للكلية للاتجاهات	Hypothèse de variances égales	4,284	,041	-,889	104	,376	-1,57219	1,76804	-6,21142	3,06703
	Hypothèse de variances inégales			-,880	93,167	,381	-1,57219	1,78616	-6,26915	3,12476

ـ نتيجة الفرضية الثالثة:

Test T

Statistiques de groupe

	ذكور وإناث	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
للاتجاهات للكلية الدرجات	ذكر	29	63,4828	10,88124	2,02060
	أنثى	77	65,1558	8,34623	,95114

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
للكلية الدرجات للاتجاهات	Hypothèse de variances égales	,546	,462	-,844	104	,0 01	-1,67309	1,98234	-6,87460	3,52843
	Hypothèse de variances inégales			-,749	41,041	,458	-1,67309	2,23327	-7,70525	4,35908

ـ ملخص البحث:

الهدف من بحثنا هذا هو معرفة طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة والمقبلين على امتحان شهادة البكالوريا نحو دروس الدعم الخصوصية، فضلا عن معرفة ما يمكن أن يؤثر في هذه الاتجاهات من متغيرات، كمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي.

بغرض جمع البيانات اعتمدنا على مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 150 تلميذا وتلميذة سنة ثالثة ثانوي، يزاولون الدراسة في ثلاث ثانويا بولاية تيزي وزو.

توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات تلاميذ الثالثة ثانوي نحوى دروس الدعم الخصوصية كانت إيجابية، كما وجدت فروق بين اتجاهات التلاميذ نحو دروس الدعم تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.
ـ الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، التلاميذ، التعليم الثانوي

Résumé :

L’objectif de notre recherche est de connaître la nature des attitudes des étudiants de troisième année et de ceux qui viennent à l’examen du baccalauréat envers les cours de soutien privés, ainsi que de savoir quelles variables peuvent affecter ces tendances, telles que les variables de genre et de spécialisation.

Afin de recueillir des données, nous nous sommes appuyés sur la mesure des attitudes des élèves à l’égard des cours privés, et l’échantillon de recherche comptait 150 élèves et élèves de troisième année du secondaire, étudiant dans trois écoles secondaires de la wilaya de Tizi Ouzou.

L’étude a révélé que les attitudes des élèves de la troisième école secondaire à l’égard des classes de soutien privées étaient positives et a également constaté des différences entre les attitudes des élèves à l’égard des classes de soutien en fonction des variables de genre et de spécialisation.

Mots-clés: directions, élèves, enseignement secondaire